



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمران
عليه السلام

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

من قصص المستبشرين

آية الله السيد محمد

الحسيني الشيرازي (قدس سره الشريف)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من قصص المستبدين

كاتب:

محمد حسيني شيرازي

نشرت في الطباعة:

مركز الرسول الاعظم

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
١٠	من قصص المستبدين
١٠	اشارة
١٠	كلمة الناشر
١٢	المقدمة
١٣	روايات في ذم الاستبداد
١٣	روايات في ذم الاستبداد
١٣	١ غضب أملاك الناس
١٤	٢ عشرة آلاف إفرنك
١٤	٣ مؤامرة القتل
١٤	٤ جزاء الإحسان
١٥	٥ انى قتلتهم جميعاً
١٥	٦ القتل جزاء الإيقاظ
١٥	٧ الحقد المخبوء
١٥	٨ أعيش سبعا ضارياً
١٥	٩ عدالة المأمون!
١٦	١٠ آلة الفرار أو القرار
١٦	١١ ذبح الأولاد
١٦	١٢ تكبر الأمراء وغرورهم
١٦	١٣ الطالع النحس
١٧	١٤ هارون العباسى
١٧	١٥ التنجيم للدكتاتور
١٧	١٦ أينما تأمرون

- ١٧ أنهب منك دينك ١٨
- ١٨ السلطان ومفسر القرآن ١٨
- ١٩ لاتنس عصير المشمش ١٨
- ٢٠ ثلاثمائة ألف شاه ١٨
- ٢١ قلاع العيون ١٩
- ٢٢ يخرجون من دين الله ١٩
- ٢٣ تحت جزمة رضا خان ١٩
- ٢٤ القتل وقراءة القرآن! ٢٠
- ٢٥ مصاص الدماء يبكي ٢٠
- ٢٦ سارق العلانية ٢٠
- ٢٧ انتحار هتلر ٢٠
- ٢٨ موت ستالين دكتاتور الروس ٢١
- ٢٩ غليون ستالين ٢١
- ٣٠ قتلت ستين علوياً ٢١
- ٣١ من دكتاتورية العباسيين ٢٢
- ٣٢ خداع المأمون العباسي ٢٢
- ٣٣ الخليفة في اللباد ٢٣
- ٣٤ من خيالات المستبدين ٢٣
- ٣٥ أرسلته إلى عالم الآخرة ٢٤
- ٣٦ التنور الحديدي ٢٤
- ٣٧ الحياة مع العدل ٢٤
- ٣٨ أعور مثلك وأعرج مثلي ٢٥
- ٣٩ الحياة بعد الإقبار ٢٥
- ٤٠ من أنواع التعذيب ٢٥

- ٢٥ ٤١ من التعذيب الماركسى
- ٢٥ ٤٢ أبو حنيفة يصنع القراميد
- ٢٦ ٤٣ زوجة أمير كبير وتكرر زواجها
- ٢٦ ٤٤ التلاعب حتى بالأيام
- ٢٦ ٤٥ الشقيق البلخي وهارون
- ٢٧ ٤٦ منائر من الرؤوس
- ٢٧ ٤٧ معاوية وقتل عمار
- ٢٧ ٤٨ من مظالم الفاجار
- ٢٨ ٤٩ أصلحه الله
- ٢٨ ٥٠ بنيان الغصب
- ٢٩ ٥١ الهز العابد
- ٢٩ ٥٢ جنود من غسل
- ٢٩ ٥٣ أبو مسلم الخراسانى والخليفة
- ٣٠ ٥٤ منطق الملوك
- ٣٠ ٥٥ من هو أبو معاوية
- ٣٠ ٥٦ وضع المائدة على القتلى
- ٣٠ ٥٧ أرز عكة والحديث المختلق
- ٣١ ٥٨ مراسيم البلاط
- ٣١ ٥٩ وزير من خشب
- ٣٢ ٦٠ الخليفة الأمتى
- ٣٢ ٦١ غباوة المتهورين
- ٣٢ ٦٢ اليمين الملوكى
- ٣٣ ٦٣ البكاء المصطنع
- ٣٣ ٦٤ الاستبداد فى القرون الوسطى

- ٦٥ أعوان السلاطين ٣٤
- ٦٦ رئيس الإدارة ٣٤
- ٦٧ اضربوه حتى أرجع ٣٤
- ٦٨ الدكتاتور: صنم يعبد ٣٥
- ٦٩ اغتيال محمد خان القاجار ٣٥
- ٧٠ خطباء النظام الأموى ٣٥
- ٧١ المستبد لا يرضى براحة الرعية ٣٦
- ٧٢ البهلوى ورؤساء جيشه ٣٦
- ٧٣ الرئاسة والحكومة ٣٧
- ٧٤ إخراج رضا خان من إيران ٣٧
- ٧٥ تيمور تاش ٣٨
- ٧٦ جنود السلطان مسعود ٣٨
- ٧٧ قتل الشيبانى ٣٩
- ٧٨ قتل حسنك الوزير ٣٩
- ٧٩ من لم يكن عميلاً لنا ٣٩
- ٨٠ أوامر أثناء الصلاة ٣٩
- ٨١ لو قتلت أولئك الخمسة ٣٩
- ٨٢ تكبر السلاطين ٤٠
- ٨٣ البرامكة وهارون العباسى ٤٠
- ٨٤ أبو مسلم وحيلة المنصور ٤٠
- ٨٥ غاليلو الدكتاتور ٤٠
- ٨٦ بذاءة لسان معاوية ٤١
- ٨٧ دس العفاف ٤١
- ٨٨ رجال القاجار ٤١

- ٤١ ٨٩ اعتراف أبي مسلم
- ٤٢ ٩٠ السلام عليك يا الله
- ٤٢ ٩١ تأثير الغناء على الخليفة
- ٤٢ ٩٢ منطق السياسة
- ٤٢ ٩٣ الاستبداد وجدد الحق
- ٤٣ ٩٤ من آثار الاستبداد
- ٤٣ ٩٥ شق الإنسان
- ٤٣ ٩٦ أبو العباس السفاح
- ٤٣ ٩٧ من اللصوصية إلى رئاسة الحكومة
- ٤٤ ٩٨ الصلب المنكوس
- ٤٤ ٩٩ اولئك الملاعين
- ٤٤ ١٠٠ من مظالم الاوزبك
- ٤٤ الخاتمة
- ٤٤ بي نوشتها
- ٤٤ تعريف مركز القائمة باصفهان للتحريات الكمبيوترية

من قصص المستبدين

إشارة

اسم الكتاب: من قصص المستبدين

المؤلف: حسيني شيرازي، محمد

تاريخ وفاة المؤلف: ١٣٨٠ ش

الموضوع: قصص مستبدين

اللغة: عربي

عدد المجلدات: ١

الناشر: مركز الرسول الاعظم (ص)

مكان الطبع: بيروت لبنان

تاريخ الطبع: ١٤١٩ ق

الطبعة: اول

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد كان في قصصهم عبرة لأولى الألباب

سورة يوسف، الآية ١١١

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

ان علاقة الإنسان مع أخيه الإنسان مختلفة بحسب الاتجاهات الفكرية والديانات والمعتقدات، وتنعكس هذه العلاقة كذلك على تعامل الإنسان مع الطبيعة.

فإذا كان القانون الذي يحكم الشعوب قانوناً وضعياً فهذا يعني أن المقنن عادةً ينظر إلى طبيعة القانون المجردة، من دون النظر إلى العلاقات المعنوية أو بغض النظر عن الخالق للإنسان والطبيعة، فتكون عادةً أمثال هذه القوانين مضطربة وخاوية ولا تحمي حقوق الفرد والمجتمع، بل تقود البشرية إلى التخبط في ظلمات جهل المادية وتجعل من أراذل البشر سادة وقادة مستبدين، وذلك ضمن قانون التدافع بين البشر والمجتمعات لتحقيق المصالح الذاتية، فيتسلط الأقوياء على الضعفاء وينشرون بينهم الفساد والجهل ويستأثرون أموال الناس ظلماً وعدواناً.

هذا كله لابتعاد الأمة عن القانون الإلهي الذي ينظم العلاقة بين الإنسان وأخيه الإنسان من جهة، والطبيعة من جهة أخرى، تنظيمًا عادلاً يكفل للضعيف حقوقه كما للقوى، ويمنع عملية الاستغلال والظلم بين طبقات المجتمع، ويفرض الواجبات على الأمة من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد والخمس والزكاة والصلاة والصيام وغيرها مما يضمن إعداد الفرد والمجتمع ضمن الخطة الإلهية لعملية الاستخلاف في الأرض ويمنع بذلك من نفوذ الأشرار والمستبدين.

ومن هنا يتبين أن جذور الظلم والاستبداد تبدأ من جهل الأمة بالتعاليم السماوية والابتعاد عنها مما يفسح المجال للنفوس الشريرة والمريضة والميالة إلى الظلم والتسلط من التحكم بقراب الناس كما جاء في القرآن الكريم?: وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً.?

يقول الإمام الشيرازي (دام ظله) في مقدمته كتابه القيم (العدل أساس الملك):

(إذا دخلت بلداً وأردت أن تعرف هل ان الحريات متوفرة فيها؟ فليس عليك إلا أن تستعمل الترمومتر السياسي، وبذلك تتمكن أن تعرف في أول يوم هل يمكنك البقاء في البلد أم لا؟

والترمومتر السياسي هو (الإعلام والآراء) فإذا رأيت الصحف تتكلم بكل حرية عن أى شأن من الشؤون، وتتقد من تشاء من الأفراد والاتجاهات، وتنصح وترشد كما تريد..

وإذا رأيت الناس يتكلمون علناً بما يشاؤون، فاعلم ان الحرية تحكم البلاد، ولا تصيدق اذا جاءك ألف إنسان وقالوا: إنه لا حرية في هذا البلد.

وأما إذا رأيت الصحف لا تتكلم إلا في جهة أو في جهات، خاصة ولا تنتقد إلا يسيراً، وفي الهوامش، والناس مكتمون يتهامون في مجالسهم الخاصة، فاعلم ان الديكتاتورية تسود البلاد ولا تصدق ألف إنسان إذا جاءوك وقالوا لك: أن لا ديكتاتورية في البلاد.

وحذار حذار أن تبقى في بلد الديكتاتوريات، ولو كان لك ألف مبرر ومبرر، فإن الحرية تعنى الحياة والنور، والديكتاتورية تعنى الموت والظلام...

وإذا رأيت شخصاً يأتي بألف دليل ودليل على أن الموت خير من الحياة، فاعلم أنه لم يفهم معنى الحياة...

وإذا رأيت انساناً في الظلمة يأتي بألف دليل ودليل على ان الظلام خير من النور، فاعلم أنه لم يفهم معنى النور.

ولا يغرنك في بلد الديكتاتوريات: العمران الكثير بأنهاره الجميلة، وشوارعه الممتدة، وأبنيته الفخمة، وأسواقه المزدهمة، وصنائه الكثيرة و...فانه كله علائم الموت لاعلائم الحياة.

أرأيت الإنسان الجميل المنظر المبتلى بالسرطان المتورم الجسم الذي تراه سميناً محمراً الوجه؟

فهل هذا خير؟

أم الإنسان العادي الذي لا سمنه له، ولا احمرار في وجهه، لكنه يتمتع بحيوية نفسية وصحة جسدية؟.

ان مثل بلد الحريات ولو لم يكن فيه العمران مثل الإنسان الثاني، ومثل بلد الديكتاتوريات وان كان فيه العمران متوقفاً مثل الإنسان الأول.

وإذا رأيت العمران مع الديكتاتورية، فاعلم أنه لو كانت حرية، لكان العمران مائة ضعف، وإذا رأيت عدم العمران مع الحرية فاعلم أنه لو كانت ديكتاتورية، لكان الخراب مائة ضعف.

ولتعلم الحكومات الديكتاتورية:

١: إنهم زائلون مهما طال بهم الزمن.

٢: ان بلدهم آيل إلى الخراب والانقسام، مهما شوهد فيه من العمران والوحدة في الحال الحاضر.

٣: ان الناس يكرهونهم أشد الكره، وان أظهروا أمامهم التملق الكاذب والمدح الخادع.

٤: وأخيراً يجب أن يعلموا أنهم يوقعون على خزيهم في الدنيا طول التاريخ، وعذابهم في الآخرة إلى الأبد.

هذا ما يجب أن تعلمه الحكومات الديكتاتورية.

أما ما يجب على الناس المبتلين بأمثال هذه الحكومات أن يعلموه، فهو:

١: أن رقابهم مهياة للمقصلة.

٢: أن أموالهم مهياة للنهب.

٣: أن أبدانهم مهياة للتعذيب.

٤: أن أهاليهم مهياً للضياع العقيدى والخلقى والمعيشى .
 فالواجب على الناس، أن يعملوا بكلّ الوسائل المتاحة لتهيئة مناخ الحرية..
 إن مناخ الحرية يجعل من النواة شجرة، ومناخ الديكتاتورية يجعل من الشجرة حطباً يابساً لا يصلح إلا للإحراق.
 وليعلم الإنسان أنه إن يقتل حراً أو فى سبيل الحرية، أفضل ألف مرّة من أن يعيش عبداً تحت حكم الديكتاتورية:
 فأبى أن يعيش إلاّ عزيزاً أو تجلىّ الغبراء وهو صريع
 ???

آليت لا أقتل إلاّ حراً وان رأيت الموت شيئاً نكراً
 ولا يظنّ المتدين الذى يعيش تحت ظلّ الديكتاتورية ولا يستطيع التغيير والاصلاح إنه مثاب ومأجور.. بل العكس هو الصحيح، اقرأ
 هذه الآية الكريمة?: إن الذين توفّاهم الملائكة ظالمى أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كُنّا مستضعفين فى الأرض قالوا ألم تكن أرض الله
 واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيراً?
 وأحياناً تكون الديكتاتورية بحجم كبير جداً ممّا يخاف الإنسان أن يقابلها... لكن يجب أن يعلم الإنسان إن الديكتاتورية، مهما
 كانت كبيرة الحجم، فإنها؟ خشب مسندة؟ ولا يأس من روح الله سبحانه).
 ولكى تحرر الأمة من الظلم والاستبداد فلا بد أن تتمسك بالتعاليم الإلهية.
 والضمان لمنح الحريات وعدم استبداد الطبقة الحاكمة يكون بالتعددية السياسية ونشر الوعى الاسلامى بين مختلف طبقات الشعب،
 مستمدين العون من الله سبحانه وتعالى وهو القائل فى كتابه الحكيم:
 ؟إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.؟

إذن فلنبدأ بالتغيير من أنفسنا ونتمسك بالشرعية الإسلامية التى تقودنا حتماً إلى طريق النجاء ومواجهة الاستبداد وإقامة حكومة الله فى
 الأرض..

والتاريخ ملئ بالقصص فى أحوال الحكام المستبدين وكيفية حكومتهم ونتيجة أعمالهم الإجرامية التى سوف تبقى دروس عبرة
 لرفض الذل والعبودية لغير الله سبحانه وتعالى.
 وقد جمع المرجع الدينى الأعلى الإمام السيد محمد الشيرازى (دام ظله) بعض هذه القصص فى هذا الكتاب تحت عنوان (من قصص
 المستبدين).. وقد قمنا بطبع هذه المجموعة لكى تكون سبباً فى إنقاذ المسلمين من قيود الظلم والاستبداد.. سائلين من المولى التوفيق
 والسداد.

مركز الرسول الأعظم (ص) للتحقيق والنشر

بيروت لبنان

١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين.
 يستفاد من الأدلة الشرعية حرمة الاستبداد فى الحكم كما ذكرناه فى الفقه قال أمير المؤمنين على (عليه السلام): (من استبد برأيه
 هلك).

فالاستبداد لا يولد الا التأخر والحرمان، والمستبد يهلك نفسه وغيره معاً، وقد وردت روايات كثيرة فى ذم الاستبداد، اشرنا الى بعضها

في هذا الكتاب، كما جمعنا فيه بعض قصص المستبدين حتى تكون عبرة.. ولتكون خطوة في انقاذ المسلمين من ظلم المستبدين، نسأل الله العلي القدير أن يوفقنا لما فيه الخير والصلاح، انه على كل شيء قدير.

قم المقدسة

محمد الشيرازي

روايات في ذم الاستبداد

روايات في ذم الاستبداد

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (واعلموا إنه من خالف أولياء الله ودان بغير دين الله واستبد بأمره دون أمر ولي الله في نار تلتهب تأكل أبداناً قد غابت عنها أرواحها وغلبت عليها شقوتها فهم موتى لا يجدون حر النار).

وعن أمير المؤمنين علي (عليه السلام): (من استبد برأيه زل).

وعنه (عليه السلام): (من استبد برأيه حفت وطأته على أعدائه).

وعنه (عليه السلام): (من استبد برأيه فقد خاطر وغر).

وعنه (عليه السلام): (من استبد برأيه هلك).

وعنه (عليه السلام): (حق على العاقل أن يستديم الاسترشاد ويترك الاستبداد).

وعنه (عليه السلام): (الاستبداد برأيك يزلك ويهدرك في المهاوى).

وعنه (عليه السلام): (بئس الاستعداد الاستبداد).

وعنه (عليه السلام): (المستبد متهور في الخطأ والغلط).

وعنه (عليه السلام): (قد أخطأ المستبد).

وعنه (عليه السلام): (لا تستبد برأيك فمن استبد برأيه هلك).

وعن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: (اعلموا أن الله تعالى يبغض من خلقه المتلون فلا تزولوا عن الحق وأهله فإن من استبد بالباطل وأهله هلك وفاتته الدنيا وخرج منها صاغراً).

وعنه (عليه السلام): (كل من استبد برأيه ولم يتبع إمام زمانه أو نائبه الحق أو من هو أعظم منه في أمر من الأمور الدينية فله عرق من الضلالة).

وعنه (عليه السلام): (المستبد برأيه موقوف على مداحض الزلل).

وعنه (عليه السلام): (لا تشر على المستبد برأيه).

وعنه (عليه السلام): (قال سألته عن قول الله عز وجل?: والليل إذا يغشاها? قال: ذاك أئمة الجور الذين استبدوا بالأمر دون آل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وجلسوا مجلساً كان آل الرسول أولى به منهم فغشوا دين الله بالظلم والجور فحكى الله فعلهم فقال?: والليل إذا يغشاها?).

وعنه (عليه السلام): (الحازم لا يستبد برأيه).

وعنه (عليه السلام): (ولا تشر على مستبد برأيه).

١ غضب أملاك الناس

روى أن (أبا جعفر الدوانيقي) الخليفة العباسي سأل أحداً وقال له: قل لي بصراحة ما ترى في ولدي (مهدي) من عيوب، حتى أمنعه عن ذلك؟

قال الرجل: لا عيب فيه سوى أنه لا محبة له في قلوب الناس.

فكر الخليفة كثيراً في هذا الأمر.. ثم أخذ يغضب أملاك الناس ويدع أسنادها في خزائنه، ثم أوصى ابنه عند وفاته، وقال: أرجع تلك الأملاك إلى أصحابها لكي تكسب محبتهم وتتمكن من الحكومة عليهم، وقد كانت اغتصاب أملاك الناس لأجل مصلحتك!.

٢ عشرة آلاف إفرنك

عند ما زار المارشال (دولافر) القائد الفرنسي المعروف، مدينة (متر) توافدت لزيارته جميع الطبقات من الناس في تلك المدينة ومن جملتها اليهود.

لكن المارشال رفض اللقاء بهم وقال لسكرتيره الذي كان وسيطاً للقاء: قل لهم: اذهبوا (ولوا) هؤلاء هم الذين صلبوا مولانا المسيح (عليه السلام).

فخرج السكرتير إليهم قائلاً: لاتسع للقائد فرصة المواجهه.

فلما سمعوا اليهود هذا الكلام، قالوا: آسفين كثيراً، لأننا أردنا أن نقدم لسيادته عشرة آلاف إفرنك.

رجع السكرتير بسرعة إلى المارشال وأخبره بالموضوع.

قال: اذن قل لهم: تفضّلوا، هؤلاء المساكين لا ذنب لهم، لأنهم عند ما صلبوا المسيح (عليه السلام) ما كانوا يعرفونه ولا يعرفون من هذا!.

٣ مؤامرة القتل

ينقل أن أحد سلاطين إيران قرّر قتل (ميرزا حسين خان) حاكم خراسان، فأخذ يبالح في احترامه في الظاهر ولكن سرّاً أوعز إلى شخص من خواصه أن يقدم الى حاكم خراسان قهوة مسمومة بعد وصوله إلى منزله.

ففعل ذلك وعلى إثره أصاب الحاكم مغص شديد، فبعث إليه الشاه طبيبه الخاص، فأمره الطبيب أن يشرب ماء لحم دسم، فلما شرب منه قضى عليه ومات.

وبعد أن مات الحاكم أمر الشاه كبار الشخصيات والوزراء في خراسان أن يحضروا جنازته ويشيّعوه بكامل الاحترام وأن يدفنوه في الحرم الشريف وأن ينعقد له مجلس الفاتحة وأن يطعموا المساكين!.

لعله أراد بذلك إيهام الناس أنّه كان يحبّه كثيراً، ويبعد التهمة عن نفسه.

٤ جزاء الإحسان

يروى إن (محمد خان القاجار) كان مبتلى بالصرع، ففي إحدى الليالي عند ما خرج من خيمته في حاجة سقط في حفرة، فأتاه جندي بدهشة وأخرجه منها ثم أرجعه إلى فراشه.

فقال (محمد خان) لذلك الجندي: سأجازيك بهدية قيّمة.

مضت الأيام والجندي ينتظر، وكلما كان يلتقي (بمحمد خان) يشير إليه بعينه ليتذكّر ما وعده من الجزاء.

فلما رأى (محمد خان) أنه لا يتركه الجندي، أمر بجلبه وسمل عينيه حتى لا يتمكن الجندي فيما بعد أن ينظر إليه!.

٥ انى قتلتم جميعاً

انتهت الحرب الداخلية في أسبانيا التي أسفرت عن مقتل (سبعمائه ألف) إنسان، وذلك بعد وصول الجنرال (فرانكو) للقدرة وتسلمه السلطة هناك، حيث قتل جميع أبناء الثورة وأبادهم، وصادق مع كل دكتاتور وطاغية من أمثال (هتلر) و(موسوليني). فلما انتهت الحرب العالمية الثانية وسقط فيها هؤلاء الطغاة، اقترب من أمريكا بحيث كان يعد نفسه أشد حماساً من الأمريكيين أنفسهم.

وفى اليوم الذى حضر القسيس عند الجنرال (تاوارز) أحد قاداته المجرمين وكان على فراش الموت، فبعد ما أجرى عليه مراسم التلقين والدعاء وطلب المغفرة له، سأله: هل عفوت عن جميع أعداءك؟ غضب الجنرال من هذا السؤال وقال: لم يبق لى أى عدو لأنى قتلتم جميعاً وأفنيتمهم!

٦ القتل جزاء الإيقاظ

أحد الملوك وصّى خادمه أن يوقظه فى وقت خاص من النهار، وكان الملك ساهراً إلى وقت متأخر من الليل. فلما أيقظه الخادم فى الوقت المحدد ولم يكن قد أتم نومه، غضب وأمر بأن يؤخذ ذلك الخادم إلى المقصلة. فأخذ الخادم وقطع رأسه.. ورجع الملك إلى نومه!

٧ الحقد المخبوء

عند ما جاء (معاوية) إلى المدينة المنورة دخل دار (عثمان بن عفان) فلما رآته ابنة عثمان بدأت بالنياحه والعيول وهى تقول: يا أبتاه، مطالبه بدم أبيها عثمان. قال لها معاوية: يا ابنة أختي! إن الناس أظهروا طاعتهم لنا وأعطيناهم الأمان، والحقد مخبوء تحت طاعتهم، كما اكتمنا (أضمرنا) الغضب عليهم بحلمنا لهم، ولو نقضنا عليهم العهد حينئذ لا يدرى ما ذا يجرى ولمن تكون الدائرة، ولو سكتنى وسكتى كان أنفع وأحمد عاقبه، وكونك ابنة عم الخليفة خير لك من أن تكونين امرأة عادية مسلمة.

٨ أعيش سبعة ضارياً

قيل إن (موسوليني) قال لأحد أصدقائه يوماً: أفضل أن أعيش سبعة ضارياً لمدة سنة ولا أعيش غنماً مائة سنين، أعيش لمدة سنة واحدة كالأسد، أفرس الناس وآكلهم خير لى من أن أعيش مائة سنين يأكلنى الآخرون. واستدرك كلامه قائلاً لصديقه: لا تفشى كلامى هذا ما دمت حياً. سأله الصديق ولماذا؟

قال: كيف يمكننى أن أكون أسداً إذا سمع الناس بمقالتي؟ فانه متى كان الناس أغناماً كنت أسداً!.

٩ عدالة المأمون!

روى أنه اشتكى جمع من الفلاحين من ظلم عامل (المأمون العباسي). فقال المأمون فى جوابهم: لا يوجد بين جميع ولا تى أعدل وأصدق من هذا الوالى! فانه من قرنه إلى قدمه بل فى كل عضو منه تموج العدالة والإنصاف!.

فأجابه أحدهم وكان طريفاً: يا أيها الخليفة إذن ابعث من كل جزء منه إلى ولاية من الولايات ليعم العدل والإنصاف في كل البلاد، ولكي يرفه الناس وتطيب لهم العيش.

١٠ آله الفرار أو القرار

خرج (اسكندر) لاحتلال منطقة (دارا) على ظهر جواد سريع العدو، فتمر بجندى راكب على فرس بطيء العدو عقور. فغضب اسكندر عليه وأمر بإنزاله..

فتبسّم الجندى ضاحكاً حتى أثار تعجب إسكندر، ولذلك أمر به فجيء إليه وسأله عن سبب ضحكته؟ فقال الجندى: ضحكت من فورة غضبك وأمرك بإنزالى عن هذا الفرس مع أنك راكب على آله الفرار (الفرار من الزحف) وأنا راكب على آله القرار (التصدى ومقارعة العدو) ومع ذلك تغضب علىّ وتؤذيني.

١١ ذبح الأولاد

بعض خلفاء آل عثمان كان من عاداتهم أن لا- يقفوا لأنفسهم إلاّ ولداً واحداً، فكانوا يأخذون الأكثر من الولد الواحد ويذبحونه بأيديهم، اعتباراً من قصّة المأمون والأمين، حيث صار بينهما التحارب والتنازع ممّا أدى إلى ضعف الملك. فكانوا يقولون: إن قتل بعض الأولاد حتى لا يبقى إلاّ ولد واحد يرث الحكم أهون من إبقائهم حتى يتحاربوا ويتنازعا. وكانوا غافلين من أن ذهاب الحكومات ليس بسبب تنازع الولدين أو ما أشبهه، فكثيراً ما كان ذلك بسبب التنازع بين الملك وملك آخر، أو قوة ثورية أخرى. وإنما العلاج لعدم التنازع: تقسيم القدرة والانتخابات الحرّة.

١٢ تكبر الأمراء وغرورهم

ينقل أن أحد أمراء خراسان كان متكبراً للغاية، فارتدى يوماً جبّة خزّ ثمينه وطلب أن يقدموا إليه نارجيله. فلما قدّموها إليه سقطت منها جمرة على جبّته فبقى على حاله ولم يحرك ساكناً والجمرة أحرقت الجبّة وهو بعد على حاله ولم ينفذ جبّته لتسقط الجمرة من شدّة غروره وكبريائه، لأن ذلك كان في تصوّره دون شأنه، ولكن اكتفى فقط بالقول: تعالوا يا جماعة فلّما وصلوا لنجدته احترقت الجبّة وجزء من فخذه!. حتى قيل عنه: إنه لو أراد أن يمسح أنفه أو يمشط كان يأمر غيره بوضع المنديل على أنفه. وهذا شبيه بقصّة ذلك الغلام الذى وضع المنديل على أنف مولاة فقال له سيّده: لماذا لم تخرج المخطة؟ قال الغلام: عفواً سيدي هل التمخيط أيضاً على؟ أو شبيهه بقضية ذلك الشخص المستهزئ برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الذى أصابه سهم فى رجله ولم يخرج حتى لا ينحني إلى أن أودى بحياته وذهب إلى جهنم وبئس المهاد.

١٣ الطالع النحس

خرج أحد الملوك للصيد مبكراً واتفق أن مرّ برجل قبيح المنظر، فلما رآه الملك تشاءم من رؤيته له، فأمر بحسبه وايداه. ولكن بعكس ما تصوّر الملك وتشاؤمه كانت نتيجة الصيد فى ذلك اليوم جيّدة. فلما رجع من الصيد وهو فى غاية الفرح والانبساط تفقد ذلك المسكين واعتذر منه وأعطاه ألف درهم وأكرمه.

قال المسكين: أيها الملك لا أريد الدراهم والحل ولكن لو سمحت لي بسؤال أسأله منك.

قال الملك: سل ما بدا لك.

قال الرجل: أنا كنت أول إنسان رأيته في طريقك إلى الصيد، وقد قضيت يومك هذا كله بالعيش والطرب والهناء، ولكن أنت أول إنسان رأيته أنا في هذا اليوم، وقد قضيت يومى هذا كله بالتعب والمشقة والمرارة، فانصفنى أيها الملك إنا كان طالعه نحساً وشؤماً، أنا أم أنت؟

١٤ هارون العباسى

قيل: إن ملحداً جاء به إلى (هارون العباسى) فسأله: يا عدو الله هل أنت من كبار الزنادقة؟

قال الرجل: كيف أكون منهم وأنا أصلى الفرائض وأعمل بالسنن؟

قال هارون: سأجلدك بالسوط حتى تعترف وتقرّ بالزندقة.

قال الرجل: إن ضربتنى فقد خالفت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

قال: لماذا؟

قال الرجل: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يضرب حتى يقرّ الناس بالإسلام، وأنت تضرب حتى يقرّ الناس بالكفر.

فاستحي هارون من هذا الكلام وأطلق سراحه.

١٥ التنجيم للدكتاتور

يحكى أن منجماً جاء إلى (هارون العباسى) وقال له: إني رأيت في المنام أنك في هذه السنة تموت.

فاغتم هارون غمّاً كبيراً.

وكان (جعفر البرمكى) حاضراً، فسأله (هارون) عن علاج الأمر؟

فقال جعفر: إن العلاج سهل وهو أن تسأل من هذا المنجم أنه في أى وقت يموت هو؟ فكذبته في دعواه بقتله، حتى يظهر انه يكذب

أيضاً بالنسبة إلى تحديد حياتك.

فسأل هارون المنجم: عن مدّة عمره هو؟

فقال المنجم: عشر سنوات ويموت بعدها، فأمر جعفر (هارون) أن يقتله الآن حتى يظهر كذبه في عمره ممّا يلزم أن يظهر كذبه في

عمر هارون أيضاً. عندها أمر (هارون) الجلاد ان يقطع رأسه، فضرب عنق المنجم في نفس المجلس.

ثم قال هارون: لجعفر، قد فرجت عنى بهذا التقدير.

١٦ أينما تأمرون

في زمان صدارة (الميرزا آقا خان النورى) رئيس وزراء إيران آنذاك، جاء شخص إلى إيران من بلد الإفرنج ومعه كرة أرضية فقدها

إلى رئيس الوزراء.

سأل ميرزا آقا خان: ما هذه؟

قال الرجل: هذه كرة أرضية وعليها رسم خارطة العالم.

قال: إذن أين تكون إيران منها؟

قال الرجل وهو يعرف آداب وطبائع الطواغيت وتكبرهم: سيدي الانتخاب بيدكم أينما تأمرون.

١٧ أنهب منك دينك

هدّد أحد الحكّام بريئاً وقال له: سرعان ما أقتلك وأؤسر أولادك وأنهب أموالك. قال البريء في جوابه: اذن سرعان ما أنهب منك دينك وأهدم آخرتك وأجعل الله عدوك.

١٨ السلطان ومفسر القرآن

استدعى السلطان (محمود الغزنوي) يوماً (ابن الطيّب) الذي كان مفسراً للقرآن. فلما أراد (ابن الطيّب) الحضور في المجلس سحب معه كتبه في التفسير ثم دخل مجلس السلطان وقبل أن يأذن له بالجلوس، جلس قريباً من السلطان وشرع بقراءة التفسير. استغرب السلطان من فعله وغضب عليه ولم يعرف من هو؟ فأمر بأن يضرب على أم رأسه بكتبه. قامت جلاوزة السلطان بضربه حتى جرح أذنه وصم أذناه على أثره. وإذا بأحد الحضور عرفه فالتفت الى السلطان وقال له: إن هذا ابن الطيّب المفسر المشهور. فلما عرفه السلطان اعتذر منه واستجلب رضاه، ثم قال له، هذه كانت نتيجة عملك حيث كان من المفروض عليك أن تؤدي مراسيم البلاط و آداب اللقاء مع السلاطين ولم تفعلها فلذلك ما عرفتك. قال له ابن الطيّب: الله هو الحاكم بيني وبينك، إنك دعوتني لأن أعظك وأقرأ عليك أحاديث نبي الاسلام (صلى الله عليه وآله وسلم)، ولم تدعني لان أتملق إليك وأجرى مراسيم البلاط. فخرج (ابن الطيّب) من عند الملك ورجع إلى (سبزوار) وبقي هناك إلى أن وافاه الأجل.

١٩ لاتنس عصير المشمش

قيل: إن (ميرزا آقا خان) وزير (ناصر الدين شاه) القاجار كان مبتلى بيبوسة المزاج مما كان يسبب سوء أخلاقه وخشونته وعدم مرونته مع الناس. فمن كان يريد استمالته في موضوع أو حاجة أو توقيع كان يوصى سكرتيره بأن يعطى للوزير عصير المشمش لتلين مزاجه وتطيب خاطره. وذات ليلة قدّم أحد الأشخاص رسالة لخادمه كي يعطيها للوزير صباحاً، فلما أراد الرجوع أوصى الخادم وقال له: لا تنس عصير المشمش.

٢٠ ثلاثمائة ألف شاه

يقال: إن (أمير بهادر) سأل أنصار المشروطة وقال: ماذا تريدون؟ قالوا: نريد المجلس.

قال: لأي شيء؟

قالوا: حتى نلغي مسئوليات الشاه ويكتفى بالسلطنة فقط وتكون المسئوليات والاختيارات بيد المجلس والدولة.

قال أمير بهادر: هذا لا يصير لأنه لحد الآن كان الشاه واحداً والرعية ثلاثمائة ألف والكل يطيعونه، والآن تقولون فليكن ثلاثمائة ألف شاه ورعية واحدة، هذا لا يمكن ولا يطاق.

٢١ قلاع العيون

قيل: في أحوال (نادر شاه الافشار) أنه ذات مرّة قلع عين بعض خواصه. ثم ندم على ذلك.

فقال لجلّاده: إنه يجب أن تعلق عيون هؤلاء الخونة يقصد جماعة من ضباطه وقواده وذويه حتى يكون وزن العيون المقلوعة (٢١) كيلو غراماً (سبعة أمان في اصطلاحهم). وفي نفس الليلة هجم على السلطان جماعة ممن خافوه وقتلوه.

٢٢ يخرجون من دين الله

دخل أحد الحكماء على هيئة المجانين على (معاوية بن أبي سفيان) فسأله معاوية: هل تعرف من القرآن شيئاً؟ قال: أعرف الكثير وأحسن المعرفة.

قال له: اقرأ حتى أسمع.

قال: (بسم الله الرحمن الرحيم إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يخرجون من دين الله أفواجاً).

قال له معاوية: ويلك أخطأت فانه هكذا: (يدخلون في دين الله).

قال الحكيم: نعم كان ذلك في عهد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ولكن في عهدك يخرجون من دين الله أفواجاً.

٢٣ تحت جزمة رضا خان

في يوم عيد نيروز سنة (١٣٦٠ هجرية شمسية) كانت توافد الزوار غفيرة لمدينة قم المقدسة وكان مشهد السيدة المعصومة (عليها السلام) مزدحم بالزائرين.

فجاءت زوجة البهلوي (الأول) مع زميلاتها إلى الحرم الشريف في نفس اليوم وكن متبرجات.. فصعدن فوق سطح الصحن الشريف ليتفرجن وهنّ على هذا الحال ممّا أثار غضب الناس.

فاخبر (الشيخ محمد تقي الباقفي) ذلك العالم المجاهد المعارض للبهلوي (الأول).

فأرسل إليهنّ الشيخ مبعوثاً من قبله ليقول لهنّ: إن كنتنّ مسلمات فلا ينبغي لكنّ أن تظهرن بهذه الصورة في هذا المكان المقدس وإن لم تكنّ مسلمات فأيضاً لا يحق لكنّ الحضور هنا.

ولكن ما أجدى هذا الكلام ولم ينتهين من عملهن.

فحضر الشيخ بنفسه وأنكر عليهن وأبلغهن مغبة فعلهن.

أمّا الناس فقد اشتد غضبهم وانفجروا كالبركان فاغتنموا هذه الفرصة وثاروا ضدّ الشاه.

فلما رأت زوجة الشاه (تاج الملوك) هذه الإهانة بالنسبة إليها، اتصلت هاتفياً بالشاه وقالت له: أتقعد وقد هتكت حرمة زوجتك.

فلما سمع (رضا شاه) هذا الكلام جاء إلى قم بسرعة مع فرقة جيش كاملة وقد أراد أن يكرر واقعه (كوهر شاد) فدخل الصحن والحرم المطهر، وأخذ يرفس برجله الضريح المبارك ويصرخ: أين الشيخ محمد تقي؟

جلاوزة الشاه أتوا بالشيخ.

فقام الشاه يضربه بعصاه على ظهره ويرفسه برجله حتى تألم الشيخ ألماً شديداً ومرض على أثره إلى آخر عمره، فاودع في السجن ومازال تحت رقابة الشاه حتى توفي رحمه الله تعالى.

٢٤ القتل وقراءة القرآن!

يروى: أن (محمد مظفر) الملقب ب (أمير مبارز الدين)، كان رجلاً بذىء الكلام وشامتاً ومتهوراً. فتآمر ولداه (شاه شجاع) و(شاه محمود) على أبيهما وألقيا القبض عليه وقد سمل عينيه ابن أخته (شاه سلطان). وينقل عن الشيخ لطف الله الذى كان من خواص (أمير مبارز الدين) أنه قال: كنت شاهداً عند ما كان (مبارز الدين) يقرأ القرآن فجىء بجماعة من الأبرياء إلى خيمته فترك تلاوة القرآن وقام بسرعة وأخذ يقتلهم حتى قتلهم عن آخرهم بنفسه وبعد أن قتلهم جميعاً عاد إلى قراءة القرآن.

ويروى عن (عماد الدين) ابن (مبارز الدين) أنه قال: سألت أخى (شاه شجاع) من أبى ذات يوم: هل قتلت بيدك نحو ألف إنسان؟ قال: لا ولكن أظن أن الذين قتلهم بيدي هم قرابة ثمانمائة شخص.

٢٥ مصاص الدماء يبكى

(منصور) الخليفة العباسى كان فى منتهى القساوة والظلم والاستبداد، وكان سفاكاً للدماء ومتهوراً وكان حريصاً للغاية. ولكن عندما كان يخطب ويعظ الناس كان يبكى ويبكى الناس، ويذم الدنيا والمنهمكين عليها فى جمع الثروة وحطامها. وكان يضع إلى جنب مصلاه فى الليل قلماً ودواة وقرطاساً وكلما فرغ من صلاة، كتب ما يريد ان يفعله من قتل وسفك دم ونهب وظلم وجور لعباد الله، وكان ينفذ عند الصباح كل ما كتبه فى الليل، وقد نظم أبو الديات (وهو من كبار الشعراء) شعراً بهذه المناسبة مخاطباً إياه ما مضمونه:

إن عملك يشبه ذلك الصياد الذى كان يصطاد الطيور فى البرد الشديد فلما أراد أن يذبحها كانت تجرى دموعه لا رفقاً بالطيور بل لشدة البرد ولكن الرائي يتصور أن بكائه رفقاً بالطيور. فبكاء (منصور) على المنبر وقتله الأبرياء يشبه بكاء ذلك الصياد، أو بكاء الثعلب.

٢٦ سارق العلانية

جىء بسارق اضطر إلى السرقة، إلى الخليفة، فأراد الخليفة أن يقطع يده (ومن الواضح أن المضطر لا يقطع يده، كما ذكرناه فى الفقه: كتاب الحدود وغيره).

فقال السارق: الله أكبر! سارق العلانية يقطع سارق الشر.

وذلك أن الخليفة سارق العلانية فإنه يأخذ أموال المسلمين ويعمل بها ما يشاء من البذخ والترف، فى قصص مشهورة.

٢٧ انتحار هتلر

فى الهجوم النهائى الذى شتهه الجيش الأحمر لدفع آخر مقاومة برلين العاصمة، اقتربت مدافع ودبابات الجيش الروسى إلى القصر الجمهورى بحيث كانت تصيب جدران القصر بكل سهولة.

وفى اليوم الثلاثين من نيسان الساعة الثالثة عصراً خرج (هتلر) مع عشيقته (أوبراون) من غرفته فرغاً يرتدى زيّه العسكرى، وكانت زوجته فى كامل زينتها ترتدى ثوباً أسود.

وبعد أن تصافح مع زوجته للوداع وهو يستعد للموت سمح لمرافقه الخاص (كونشه) بأن يرافقه إلى غرفة الانتحار التى انتخبها لهذا الغرض.

وفى طريقه إلى الموت أوصى لمرافقه بأن يفنى جسده بعد الانتحار ولا يبقى له أى أثر كى لا يقع جسده بيد الأعداء ويحفظه. فتناولت (أوبراون) كبسولة سامة فماتت. و(هتلر) انتحر برصاصة من مسدسه.

عند ذلك سكب (كونشه) على جسدهما مائتي لتر من الوقود واحرقهما وما بقى لهما أثر. وبهذا دفنت طموح (هتلر) من قيادة الألمان للعالم، وكانت نتائج هذه الحرب العمياء والتي شنها (هتلر) خمس ملايين قتيل آلماني وقرابة خمس وعشرين مليون قتيل من سائر بلدان العالم على اقل تقدير.

٢٨ موت ستالين دكتاتور الروس

حول موت (ستالين) يقول خليفته (خروشوف): قضينا ليلة ممتعة مع (ستالين) فى فيلته الخاصة وقد كان يتمتع بصحة جيدة رغم أنه شرب خمراً كثيراً فى تلك الليلة، ولم نشاهد فيه اية ظاهرة من مرض أو علة، حتى أنه رافقنا إلى الممر للتوديع، ثم عاد إلى مكانه بنشاط كامل.

وفى ليلة الغد فوجئت عن طريق الهاتف بتدهور أحواله، فاجتمعنا وأسرعنا إليه وإذا بخادم ستالين استقبلنا قائلاً وكان طاعناً فى السن إن الرفيق (ستالين) مضطجع على أرض الغرفة مغمى عليه.

فاجتمعنا حوله بسرعة للعلاج، ولكن بائت كل المحاولات اللازمة فى إفاقته فاشلة، إلا انه انتبه خلال تلك الفترة مرة واحدة ولم يتمكن من الكلام.

وعندما صببنا شيئاً من السوائل المنبهات فى فمه بالملعقة، أشار بيده اليسرى إلى مجلته على غلافها صورة طفلة تطعم خروفاً وهى قابضة على قرنه، كأنه أراد بذلك أن يقول: إن ذلك يشابه وضعى الآن.

فلما رأى بريا (رئيس الاستخبارات والأمن الداخلى والصدىق القريب لستالين) ستالين فى هذه الحالة وهو على مشارف الموت، بصق فى وجه (ستالين) وفجأة انقطعت أنفاس (ستالين) ومات، وصار جثة هامدة، لأن الموت حقيقة لا مفر منها.

٢٩ غليون ستالين

كتب أحد الكتاب المعارضين الروس:

خابر ذات يوم جوزف ستالين إلى بريا (رئيس الاستخبارات والأمن الداخلى): إنى فقدت غليونى الخاص.

وبعد مدة اتصل ستالين ثانياً معه عبر الهاتف قائلاً: يا رفيق (بريا) لا تضيع وقتك، عثرت على الغليون.

اعتذر (بريا) من ستالين وقال له: آسف، أخبرتنى متأخراً لأننا القينا القبض على أربعمائة شخص بتهمته سرقة الغليون واعترف منهم مائة وثمانون شخص بالسرقه على أثر التعذيب، وقد أعدمناه جميعاً!!

٣٠ قتلت ستين علويًا

ذكر (عبد الله البزار النيشابورى): كانت لى صداقة وطيدة مع (حميد بن قحطبة) أحد الأمراء فى دولة (هارون العباسى).

قال: فدخلت عليه فى شهر رمضان نهاراً وكان مشغولاً بالأكل فلما سألته عن السبب؟ أخذته العبرة وشرع بالبكاء فانحدرت دموعه على وجناته.

قلت له: ما بيكيك يا أمير؟

قال: استدعانى هارون العباسى فى إحدى الليالى، ولما حضرت رأيت عنده شمعة مشتعلة، وفى مقابله سيفاً مسلولاً، فلما رآنى سألتنى:

كيف يكون ولائك لأمر المؤمنين؟
قلت: فداه نفسى ومالى ولا قيمة لنفسى ومالى عند رضاه.
فتبسم من كلامى وأذن لى بالرجوع.
فما أن وصلت إلى الدار الأثانى مبعوثه ثانية وقال لى: أمرنى الخليفة بإحضارك ثانية.
فرجعت إليه مرّة أخرى.. وكرّر على السؤال السابق.. فأجبت: فى سبيل الخليفة لا ثمن لنفسى ومالى وأولادى ودينى (فداه نفسى ومالى وأولادى ودينى).
فسرّه كلامى وضحك وقال لى: اذن خذ هذا السيف ونفذ ما يأمرك هذا الحارس.
فذهبنا معاً إلى دار مغلقة بابها، ففتح الحارس الباب وكان فى وسط الدار بئر وكان فى تلك الدار ستون شخصاً سجيناً وهم ما بين طاعن فى السن وشاب فى عنفوان شبابه غير شعث الشعور مكبلين، والكّل علويّون من أولاد وأحفاد الإمام على (عليه السلام وفاطمة (عليها السلام) فأمرنى الحارس بقطع رؤوسهم.
وكلمّا قطعت رأس أحد منهم رمى الحارس بجسده فى البئر وكان آخر من أردت قطع رأسه شيخاً طاعناً فى السن، التفت إلى وقال: قاتلك الله بم تجيب جدنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم القيامة إذا وردت عليه؟
ارتعد جسمى من هذا الكلام، ولكن الحارس نظر إلى بغضب، عند ذلك قطعت رأسه، فبذلك قتلت ستين علويّاً فى يوم واحد، فبعد هذه الجريمة ما فائدة الصلاة والصيام، وأنا بلا شك من المخلّدين فى النار.

٣١ من دكتاتورية العباسيين

كان للمتوكل العباسى كيس ملىء بالحيات والعقارب، وكان يضع ذلك الكيس قريباً منه.
فكلما أراد أن يضحك على الحاضرين فتح رأس الكيس ونفضه فى وسط المجلس..
وإذا بالوزراء وسائر من حضر المجلس يهربون فى كل اتجاه، وأحياناً تصيبهم لدغة عقرب أو حيّة.

٣٢ خداع المأمون العباسى

ما كان استدعاء (المأمون العباسى) للإمام الرضا (عليه السلام) وجلبه من المدينة المنورة إلى مرو والفرض عليه بقبوله لولاية العهد إلا خداعاً للناس والتهريج على الإمام الرضا (عليه السلام) بأنه يطمع فى الرياسة والوصول إلى الحكومة، وما أشبه.
لكن الأمام الرضا (عليه السلام) بدرأيته وحنكته السياسية وبامامته الالهية كشف النقاب عن وجه المأمون ومؤامراته.
وذلك عن طريق انعقاد المجالس للبحث والمناظرة والتعاشيش مع الفقراء والمعوزين كجدّه أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام) وعدم الاعتناء بأعوان وأزلام المأمون.
فعرف الناس عظمة الامام عليه السلام حتى صار المأمون يفكر فى قتل الإمام عليه السلام وقتل أنصاره.
وقد ورد فى التاريخ: ان أهل خراسان طلبوا من الإمام عليه السلام أن يصلّى بهم صلاة الاستسقاء بسبب الجفاف الذى حلّ بهم، فصلّى الإمام عليه السلام وهطلت الأمطار ببركة الإمام عليه السلام ودعاءه.
فوشى بعض المقربين إلى المأمون وقال له: هل تريد انتقال الخلافة من بنى عباس إلى أهل بيت على عليه السلام؟
اعلم أنك سوف تهلك نفسك وعشيرتك بيدك حيث جئت بهذا الساحر ابن الساحر! يريد بذلك الأمام الرضا عليه السلام الذى كان مجهولاً لا يعرفه أحد وصيرته علماً يشار إليه بالبنان، وأن نزول المطر بدعائه صار سبباً لحشد الناس حوله والموودة إليه وأخشى أن يملك الخلافة ويجعلها فى أبناء على عليه السلام، هل رأيت من يفعل بنفسه بمثل ما فعلت أنت بنفسك وسلطانك؟

قال المأمون: إن الرجل كان يدعو الناس إلى نفسه سراً فأردت أن أجعله ولياً للعهد حتى تكون دعوته إلينا، وليعلم أن السلطنة لنا، وخشيت إن تركته في المدينة أن يثلم في حكومتنا ثلماً لا يمكننا سدّها ويصعقنا بضربة قاضية يقصم ظهرنا بما لا نطبق تحمله. ثم قال نعم: هذا الخطأ الذي ارتكبه، إذ مع تعريفه للناس تعرضنا للهلاك، فعلى هذا لا ينبغي أن نتهاون في أمره واللازم أن ننقص من شخصيته شيئاً فشيئاً حتى لا يليق بالخلافة ثم نتخذ تدبيراً كي نتقى شرّ هذه الآفة للحكومة. ولكن الإمام عليه السلام مع علمه الخارق كشف زيف مأمون وأسقط النقاب عن وجه الخليفة المخادع، حيث كان المأمون يتظاهر بالمحبة لعتره الرسول (عليه السلام) ليستحكم بها أعمدة دكتاتوريته، فالإمام عليه السلام بعمله ومواقفه الحكيمه تمكن من فضح الخليفة وسلب الشرعية عنه والوقوف دون الناس به. ولو لم يقبل الإمام عليه السلام منصب ولاية العهد وكان منزوياً في المدينة لما كان ينكشف للناس والتاريخ صورة المأمون وواقعه المرئي وحكومة بني العباس الطاغية، فصدق قوله سبحانه: ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين.؟

٣٣ الخليفة في اللباد

عند ما وصل (هولاكو خان) القائد المغولي إلى بغداد حيث كانت المركز لحكومة الخلفاء العباسيين آنذاك، وأراد قتل (المستعصم) الخليفة العباسي خشى وقال: هذا خليفة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، أخشى أن ينزل عذاب من السماء لو قتله! فقال له نصير الدين الطوسي (قدس سره) نلقه في اللباد ويفرّكه نفر مّا فإن نزل بلاء تركناه. فوافق (هولاكو) على هذا الاقتراح. فما حدث شيء في مدة فرك الخليفة المدعى للخلافة كذباً في اللباد إلى أن ذهب إلى الجحيم. ولا يخفى أن الاقتصاص من الخليفة كان لكثرة ما صدر منه من قتل وإجرام.

٣٤ من خيالات المستبدين

قال (محمد رضا بهلوي) شاه ايران في لقاء صحفي مع صحفية ايطالية: أنا لم أكن وحيداً فريداً بل تسعفتي قوة لا يتمكن أن يراه أحد، قدرة خفية باطنية وإنني أستقي منها أوامر ديتية، لأنني مبدئي وملتمز جداً، وكنت مع الله وأنا في الخامسة من عمري، يعني أنه كنت ألهم من ذلك الزمان. الصحفية: إلهام، يا صاحب الجلالة؟ الملك: نعم الهامات. الصحفية: من أي شيء؟ وممن؟ الملك: آه أتعجب منكم لأنكم لا تعرفون شيئاً حول هذا الموضوع، الكل يعلم ويعرف ما كنت أرى من رؤيا، فاني كنت ألهم في رؤياي، وكانت إرهابات في أوائل عمري عند ما كان عمري خمس سنين، والثانية في السادسة من عمري، ففي الأولى رأيت الإمام الحجة (عجل الله فرجه) الشخص الذي على أساس مذهبنا غائب وسوف يأتي وينقذ العالم، وذلك عندما حدثت لي حادثة ووقعت على صخرة فحال الإمام عليه السلام بيني وبين الصخرة وإنني رأيتة بعيني لا في الرؤيا وأنا الوحيد ممن رآه. الصحفية: إنني لا أدركه واقعاً، إنني لا أتمكن أن أهضم كلامك، هذه الوقائع والرؤى وإلهامات لا مفهوم لها عندي. الشاه: لأنك لا تعتقد بالله، حتى أن أبي كان لا يعتقد بهذه الأشياء وكان يستهزئ بها ويسخر مني، ولكني أنا أعتقد بالله، وإنني منتخب من طرف الله لإنقاذ بلادى، وسلطنتي أنقذت البلاد لأن الله كان ناصرى دائماً، وليس من الصحيح أن أنسب كل الأعمال والانجازات الكبيرة إلى نفسي لأنني أعلم بوجود شخص آخر ورائي يسندني وينصرني وهو الله.

ولكن هذا الشاه عند دخوله (مستشفى المعادي) في القاهرة قد اقترب من نهاية عمره وكان آخر الكلمات التي خرجت من فمه مخاطباً للجنة الطبيّة المشرفة على معالجته:

يا سادة إنى لا أعلم ماذا تقولون ولكن أقسم عليكم بالله أن تتفقوا على رأى واحد ثم ابدؤوا بالعمل.

قال هذا الكلام ثم غمض عينيه ولم يفتحهما إلى الأبد، وبهذه الكيفية فارق الدنيا فى حالة الذل وحيداً غريباً، رجل حكم بمنتهى الاستبداد والقسوة وادّخر ٢٠ مليار دولار لنفسه. أما أقرباؤه وأصدقاؤه فقد كانوا غارقين فى الفساد، وادخروا المليارات من الدولارات من قوت الشعب.

٣٥ أرسلته إلى عالم الآخرة

(أمير حسن) أرسل (أمير يعقوب) لتخريب بعض بلاد الروم، ولكن رجع أمير يعقوب منهزماً خائباً. فاتهمه بالتقصير والخيانة وحبسه فى السجن.

وكانت زوجة أمير حسن (عزة الملك) تغازل أمير يعقوب وتتردد إليه.

فأحس زوجها (أمير حسن) بالأمر ولذلك سجن (أمير يعقوب) عشيقها.

فعزمت على قتل زوجها، واتفقت مع بعض خليلاتها على قتل زوجها.

فوثبت على زوجها، وهو نائم فجعلت تعصر خصيته حتى أذهبته إلى عالم الآخرة!

ثم تزوجت ب (أمير يعقوب).

وكثيراً ما توجد مثل هذه الخيانات بين العديد من نساء المستبدين فى التاريخ السياسى الاستبدادى وذلك لأن المستبد عادة لا يكتفى بزوجة واحدة ولا بالمقدار اللازم، بل يتزوج اكثر من حاجته وطاقته فلا يتمكن من تلبية حوائج الزوجات فيقعن كثير منهن فى الفساد. هذا والتاريخ دلّ على فضيحة الخائنات وان الآخرين يخونون بهن، وجزاء سيئة سيئة، فالإنسان الشريف يجب أن يتحرز من المعاشرة والزواج بأمثال هؤلاء.

٣٦ التنور الحديدى

كان (ابن الزيّات) من المستبدين والظلمة وقد كان صنع تنوراً من الحديد، مسمراً بمسامير من خارجه إلى داخله، وكان يلقي المعدّب فيه ويجعل أطراف التنور النار حتى يطبخ الرجل المسكين فى داخل التنور، وقد ثبتت المسامير الملتهبة فى جسمه، ونثرت، لحمه على عظامه.

٣٧ الحياة مع العدل

سأل أبو مسلم الخراسانى من رجل هروى طاعن فى السن كم عمرك؟ قال: ستّة سنين.

قال أبو مسلم: كيف يكون ذلك وأنت ترى على أعتاب السبعين؟

قال الشيخ: العمر هو ما كان يقضى فى الأمن والدعة، وإننا لم نر ذلك سوى مدّة تسلّمك للأمانة فاستقر الأمن والعدل فعشنا براحة، وكانت مدّة الأمن لم تتجاوز الست سنين، لأن قبلها كنّا نلقى المتاعب والمظالم والجور من بنى أمية، لذلك لا نحسب تلك الأيام من أعمارنا.

أقول: نعم لو بقى هذا الشيخ فترة فى حكومة بنى العباس لابتلى بظلم أشد من ظلم بنى أمية أو مثله.

٣٨ أعور مثلك وأعرج مثلي

في سنة ٧٨٠ للهجرة قُتل الملك العثماني (السلطان مراد ميرزا) في حرب مع الأعداء، وخلفه ابنه (بايزيد يلدرم) وكان قبيح المنظر والهندام، له رأس كبير لا يناسب بدنه وكان قصير القامة، أعور العين، وكثافة لحيته ورهابه نظراته تزيدان في قبح منظره. ففي الحرب الذي وقع بينه وبين تيمورلنك (الأعرج) في سنة ٨٠٤ هجرية وقع (بايزيد) في الأسر. وعند ما جرى به إلى (تيمور) نظر إليه برحمة وشفقة وسلاة لتهون عليه الخطب وقال له: لا تحزن على ما حلّ بك من الانكسار في الحرب كما إنني لا أفتخر من النصر ولم أكن مغروراً بذلك، لأن الدنيا لا اعتبار بها حتى أن السلطنة في الحقيقة لعبة ليس إلا، فلو كان غير ذلك لما كان الله العليم يجعل أعور مثلك سلطاناً على بلاد كبير كبلادك ويجعل أعرج مثلي سلطاناً على بلاد وسيع كبلادى. ولكن (بايزيد) ما عاش إلا بضعة أشهر ومات لشدة الحزن والقهر من الانكسار.

٣٩ الحياة بعد الإقبار

عندما انتصر (طاهر ذو اليمينين) على (عبد الله بن محمد الأمين) أمر بإقباره ودفنه وهو حيّ، فجعلوه في تابوت ودفنوه في الليل بعيداً عن الأنظار سراً. وكان هناك رجل وصل إلى مدينة بغداد ليلاً فاضطر أن ينام خارج المدينة فانتبه من نومه على إثر كلام عمّال (طاهر ذو اليمينين) فعلم أنهم يريدون دفن شخص حيّاً فصبر حتى انصرفوا فأسرع بإخراج التابوت من القبر وفتح التابوت فرأى فيها شاباً.. فسأله من أنت وما ذنبك؟ قال: أنا كاتب (أى: أعرف الكتابة) وحافظ للقرآن، أعدائي غلبوا عليّ وقد رأيت ما صنعوا بي وأنا برىء.. وان الله ما أحب أن أموت مظلوماً، فأرسلك إليّ وأعاد لي الحياة، هل يمكنك أن تؤويني مدةً بعيداً عن الأنظار وتكون لي كما يناسب الكرماء؟ فأخذه الرجل إلى قريته، ولما عرف أنه شاب له بعض الكمالات، جعله معلماً لأولاده، فعاش عبد الله سنيماً مجهولاً لا يعرفه أحد وبعد ثلاثين عاماً من حياته المخفية غادر الحياة في سنة ٢١٩ هجرية في خلافة (المعتصم العباسي).

٤٠ من انواع التعذيب

إن (عبد المجيد) كان سكرتير ومنشياً ل (عين الدولة) وزير (ناصر الدين الشاه)، فعين حاكماً لولاية مازندران. فلما ذهب إلى تلك البلاد، أخذ شخصاً بريئاً بتهمة ما، فاثبت النعل في كعب رجله بالمسامير.. أراد بذلك أن يرهب الناس ويملاً أعينهم بالرعب كي يهابوه.

٤١ من التعذيب الماركسي

كان من أساليب تعذيب الشيوعيين في العراق في عهد عبد (الكريم قاسم): أنهم كانوا يملئون القناني بالعقارب ثم يمدّون المعدّب على الأرض بعد أن يعروه عن ثيابه ويشدّون يديه ورجليه ثم يفرغون تلك القناني المليئة من العقرب على جسمه..

٤٢ أبو حنيفة يصنع القراميد

قيل: إن (أبا جعفر المنصور) الحاكم العباسي قرّر بناء مدينة بغداد في عام ١٤٥ هـ، فلما تم البناء، قال لأبي حنيفة: عليك أن تتصدى

منصب القضاء.

فلم يقبل أبو حنيفة وأبى من التصدي.

فحلف المنصور إلا ولا بد من أن يقبله أو منصباً آخر مهماً.

وفى مقابله حلف أبو حنيفة أيضاً أن لا يقبل أى منصب.

فغضب الخليفة من تمرد أبى حنيفة ولكن أراد المندوحة من يمينه، فأجبر أبا حنيفة بصنع القراميد وعدّها، وجعله مسئولاً على العمال وكان أبو حنيفة مجبوراً على ذلك مدة من حياته إلى أن سمّ وهو فى السجن.

٤٣ زوجة أمير كبير وتكرر زواجها

زوج (ناصر الدين شاه) أخته (عزة الدولة) من (أمير كبير) رئيس وزرائه، فزفت العروسة إلى بيت زوجها..

ولكن الأمير (أمير كبير) تأخر عن الدخول بها لمدة سبع عشرة ليلة لكثرة اشتغالاته فى الوزارة.

ففى ليلة الثامنة عشر عند ما رآها الأمير وهى مشغولة بأمر البيت.. جلس معها للحديث وطايبها ثم دخل بها فى نفس الليلة.

وبعد قتل (أمير كبير) تزوجت جبراً من (كاظم خان) ابن (ميرزا آقا خان النورى) أمير الأمراء.

وعند ما غضب الشاه على (ميرزا آقا خان) وقتله، عقد عليها (شير خان) عين الملك.

وفى سنة ١٢٨٥ هجرية أصبحت زوجة ل (يحيى خان) معتمد الملك.

وفى عام ١٣٠٩ ه صارت زوجة ل (نصر الله خان) المنشى لقائد الجيش.

وأخيراً غادرت الحياة فى عام ١٣٣٣ عن سن ناهزت الاثنتين والسبعين عاماً.

وهكذا يفعل الاستبداد حتى بالأخوات والأقرباء.

٤٤ التلاعب حتى بالأيام

قيل: إن (محمد جهانكير خان) ملك الهند كان يبالغ فى محبة ابنه (شاهزاد خرّم) وكانت لخرّم بنت، واتفق أن مرضت بمرض شديد وتوفيت على اثره فى يوم الأربعاء.

فاغتم أبوها عليها لمدة أسابيع واشتد حزنه وجزعه بحيث كان يخمش وجهه، وهجر النوم وحرّم على نفسه الأكل مدة، ولهذا السبب

صار يوم الأربعاء فى نظر جهانكير الملك (جدّ البنت) يوم نحس وشؤم، وأمر أن لا- يسمون الأربعاء ب (جهار شنبه) بل يسمون

الأربعاء ب: كم شنبه (السبت الضال) حتى أنه يسجل فى الدفاتر الرسمية (كم شنبه) بدل (جهار شنبه).

وكذلك أمر بأن يضرب بسور حول الدار التى توفيت حفيدته فيها كى لا يرى تلك الدار.

وكان هذا الحكم جارياً حتى وفاة الملك، وما كان يجرأ أحد من شعب هند أن يقول أو يكتب: جهار شنبه.

٤٥ الشقيق البلخى وهارون

يذكر: أن هارون العباسى طلب من (الشقيق البلخى) أن ينصحه ويعظه.

فقال شقيق: إن الله خلق محلاً يقال له الجحيم وجعلك واقفاً حوله وأعطاك فى الدنيا ثلاثة أشياء:

١: بيت المال.

٢: السيف.

٣: السوط.

وقال لك: أبعده الخلق عن النار بهذه الثلاثة، من خالف الحق أدبه بالسوط، ومن قتل نفساً بغير حق اقتص منه بالسيف، ومن احتاج إلى مال وافقر اجعل له من بيت المال نصيباً ومعاشاً، ولو خالفت أوامر الله تكون أمام من يدخل النار.
قال هارون: زدني.

قال شقيق: أنت بمثابة نبع ماء وعمالك من الوزراء وغيرهم، بمثابة الأنهار التي تتفرع من هذا النبع، فلو كان النبع كدرأً كانت الأنهار كلها كدرأً.

يعنى: انه لو كنت جاهلاً وظالماً وسيئ الخلق وفساد السريرة كان جميع الناس فى دولتك هكذا.
وكان هارون يسمع لأمثال هذه العظات لكنه ما كان يرتدع عن الظلم كما هو مشهور عنه.
أقول: لكن الناس بشكل عام إلا- من خرج بالدليل يقتدون بالسلطين، ولذا قال على (عليه السلام): (الناس بأمرائهم أشبه منهم بأبائهم).

٤٦ منائر من الرؤوس

كان بعض حكام أفغانستان من الجائرين والمستبدين كما ذكر فى التاريخ يقطعون الرؤوس ويصنعون منها المنائر.
وأما لكنها موجودة إلى الآن فى أفغانستان يعرفها الأهالى ويشيرون إليها إذا مرّوا على تلك الأماكن.

٤٧ معاوية وقتل عمار

عندما استشهد (عمار بن ياسر) فى معركة صفين خرج رجل من جيش معاوية اسمه عبد الله وقال لمعاوية: اليوم انكشف لى الحق وتيقنت أن على بن ابي طالب عليه السلام على الحق وأنت على الباطل.
قال معاوية: بأى دليل؟

قال عبد الله: سمعت من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وسمع غيرى أيضاً منه (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال لعمار: (يا عمار ستقتلك الفئة الباغية) والناس الذين التفوا حولك قتلوا عماراً فأصبحوا مصداقاً (للفئة الباغية) وجيشك الجيش الذى طغى وبغى على الحق، وأنتك رئيسهم.

فقال معاوية: الذى جاء به إلى حربنا هو الذى قتل عماراً أراد بذلك على بن ابي طالب عليه السلام .
فأجابه عبد الله: فعلى هذا التأويل: الذى قتل حمزة فى حرب أحد هو الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) لا (الوحشى) لأن الرسول أخذه للحرب!
فبهت معاوية من هذا الكلام وسكت.

٤٨ من مظالم القاجار

كان أهل كل ناحية فى ايران تخضع لظلم وتعدى أحد أبناء السلطين المستبدين من القاجار، ولو كان يظهر فرد أو أفراد لائقين ولو بنسبة أمثال (قائم مقام الفراهانى) أو (الأمير كبير) سرعان ما يُقتلان بتهم وعناوين مختلفة.

كما أن (ميرزا حسين خان) سبسالار وكذا (ميرزا محمد خان) سبسالار القزوينى الذى بنى البرلمان ومسجد سبسالار وكذا (ميرزا محمد خان) سبسالار الذى كان حاكم خراسان قضى عليهما بالقهوة المسمومة.

وكذا كل مواطن مخالف للدولة كان يتهم بعنوان من العناوين، أمثال: البهائى، والصوفى، وغير ذلك ويسجن فى سجن الدولة ويعذب بأنواع مختلفة وبالتالي يقتل.

ولولا فعل سلاطين القاجار من سفك دماء رجالات الوطن لما حل بالأمة هذا الانهيار واليأس.
ومن جملة التعذيب التي كانت معمولة ومتداولة في زمن القاجار ما يسمونه ب(تنك قجر):
(تنك) بفتح التاء وسكون النون، نطاق او حزام عريض يطوقون به المتهم ويضغطون عليه حتى يعترف أو يخضع لطلباتهم، وتنك قجر، نسبة اليهم.
ومن أقسام التعذيب: انهم كانوا يجبرون الفرد بشرب الماء الكثير أو يسقونه ماءً كثيراً ويمنعونه من البول بسد الموضع فكان يتألم بشدة وترتفع صرخته قائلاً: إنه لا علم لى بكذا ولا بفلان، أو ما اشبهه.. إلى أن يموت أو يعطى مبلغاً باهضاً كى ينجو بنفسه.
ونوع آخر من التعذيب: انهم كانوا يخلقون رأس المتهم ثم يجعلون فوق رأسه عجيناً بشكل إناء ويحمون زيتاً ويسكبونه على رأسه.
ونوع آخر: انهم كانوا يحمون سفود الكباب في النار وعند ما تحمر يجعلونها على بدن المحبوس.
ونوع آخر: بأن يمنعه من النوم لمدة طويلة لأخذ الاعتراف والإقرار حتى ينهار ويعترف بما يريدون.
وجماعة آخرون كانوا يربطونهم بخشبة الفلكك ويطحنون أرجلهم ولما لم تكن من السهل معالجة جراحاتهم كانوا كثيراً منهم يموتون.
وقسم منهم كانوا يقبرون في حفر على طول قامتهم إلى حيث رقابهم ويتركونهم حتى يموتوا غصهً وجوعاً وعطشاً.
وربما رموا خبازاً في التور بتهمه ما، مثل تهمه نقص الخبز.
وربما ألجموا إنساناً بلجام وطاقوا به لأجل أخذ الأموال منه أو شيء آخر.
وكانوا احياناً يقطعون المجرم إرباً إرباً بالساطور أو يشقونه من الوسط إلى قسمين.
وربما كانوا يربطونهم أمام فوهة المدافع ثم يسجرون المدفع فكانت تتلاشى أبدانهم في الهواء.
ومن هنا يعلم لماذا كان علماء النجف الأشرف في تلك الفترة أمثال: الآخوند الخراساني (قدس سرّه) أفتوا بلزوم إلغاء السلطنة الاستبدادية وتحكيم المشروطة الاستشارية. وان كان البعض يستشكل على المشروطة بأنها سببت مجيء البهلوى إلى الحكم. الا ان الجواب هو: ان الآخوند (رحمه الله) توفى ولم يقم في وقته عالم مسموع الكلمة ليتمكن من الحيلولة دون مكر المستعمرين حتى تستقيم الحكومة الاستشارية.

٤٩ أصلحه الله

تأسست في زمان حكومة القاجار تنظيمات سياسية متعددة وذلك للإطاحة بالنظام.
فأرادت جمعية الدراويش أن لا تتخلف عن هذه التنظيمات فأسست تنظيماً لهذا الغرض، ففي أحد الأيام عندما تجاوزت ضغوط (محمد عليشاه) على الشعب والمجلس، عقدت منظمة الدراويش مجلساً طارئاً وحضر جميع أعضائها.
وبعد حوار طويل ساخن تغير لون وجه رئيس المجلس من شدة الغضب وقال: لا حيلة لنا إلا أن نهتف ونصرخ بشعار: (يا هو) كى يحرق الله (محمد عليشاه) ويجعله رماداً.
فلما سمع الأعضاء هذا الكلام من الرئيس اصفر لونهم وقاموا يقبلون قدمى الرئيس والمرشد لهم ويتوسلون به.. لان مقام الإرشاد أجل من ذلك ويستدعى أن يعفو عن الشاه وإن كان (محمد عليشاه) ظالماً ولكن ليس من الصحيح أن يحترق الشاه بنار غضب جناب المرشد!!
فتقاعد صاحب الطريقة والمرشد من هذه الكلمات بعد توصل أعضاء المجلس وإلحاحهم وانصرف عن تصميمه، وكان آخر تصميمه حول هذه القضية: أن يدعو الكل بأن الله يصلح الشاه ويجعله أهلاً.

٥٠ بنیان الغصب

قيل: إن (أبا إسحاق الشيرازي) كان يأخذ مشاهرة من (خاجه نظام الملك) وكان يدرّس الطلاب في المدرسة النظامية. مع ذلك متى ما كان يسمع صوت الأذان من مأذنة المدرسة كان ينهض ويضع عباءته على رأسه ويخرج من المدرسة ويذهب إلى المسجد الصغير الذي بالقرب من المدرسة ويصلي فيه. فلما سأله عن ذلك: لم لا تصلي في مصلى المدرسة؟ قال: لأنى أعلم أن كل ما فى هذا البنيان غصب والصلاة فى الغصب باطلة.

٥١ الهزّ العابد

قيل: إن (عماد الفقيه الكرمانى) كان من المتزهدين فى عصر الشاعر المعروف (حافظ الشيرازى) وكان له بعض المريدين والأنصار، منهم (شاه شجاع). وقيل: إنه ربى هزاً بحيث كلما دخل وقت الصلاة سجد الهز على التربة فكان البعض من أنصاره ومريديه حتى (شاه شجاع) يزعم هذه الظاهرة كرامة من الكرمانى. ولكن (حافظ) الشاعر كشف النقاب عن وجه الكرمانى وأظهر زيفه فى أبيات من الشعر ما مضمونه: نشر الصوفى شبكته وبدأ بالخداع، وأسس المكر مع الفلك المخادع، وعند ما ينكشف زيفه أمام الحقيقة فى غد، سيخجل السالك طريق المجاز والعامل به، فأين تذهب ايها الطائر الجميل فقف ولا تغتر بما تراه من الهز الذى يسجد، يا حافظ: لا تلم الأذكياء، لأن الله أغنانا من الزهد والرياء.

٥٢ جنود من غسل

كان معاوية يدس السم فى العسل أو فى اللبن أو نحوهما ويقتل خصومه بذلك. وقد قتل معاوية مالك الأشتر النخعي (رضوان الله عليه) بدس السم فى العسل، ثم لما سمع خبر استشهاده وهو فى دمشق، سجد الله شكراً! وقال: إن لله جنوداً من غسل. كما أنه قتل الإمام الحسن (عليه السلام) بدس السم إليه فى اللبن أو الماء. بالإضافة إلى سائر جرائمه من زرع الخوف فى المسلمين، وشنّ الغارات المفاجئة على حدودهم الآمنة التى كانت فى نفوذ حكومة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) وقتل رجالهم وسبى نسايتهم ..

٥٣ أبو مسلم الخراسانى والخليفة

يقال: إن (أبا مسلم الخراسانى) مثّل نفسه مع الخلفاء العباسيين بهذه القصة وهى: ان عابداً مرّ بميته أسد، فحدث فى نفسه: إن من الحيف أن يموت الأسد ويبقى أخس الحيوانات كالكلب والفارة حياً، فدعا للأسد فاحتبى بأمر الله. وعندما احتبى الأسد قال الأسد للعابد: أنا أشكرك لأنك دعوت و كنت سبياً فى حياتى ولكن أخشى أن يصدر منى سوءاً فيما بعد وتدعو ثانية على فأموت فاللازم أن أفرسك للاحتياط لأنى أرى حياتك سبياً لموتى. قال أبو مسلم: حكايته مع بنى العباس يشبه هذا العابد والأسد فانهم احتبوا بسبب جهدى، والآن يرون وجودى سبياً لموتهم وفنائهم ولذا يريدون قتلى.. ولذلك قتلوه.

٥٤ منطق الملوك

ينقل: أن (السلطان محمد بن ملكشاه) كان مهيباً خشناً وكان له أخ يدعى (بركيارق) لئن العريكة، لطيف الطبع، مرن، يداعب ويمازح الجميع.

فسأل (السلطان محمد) يوماً من مرواريد: من تحببته أكثر، أنا أم أخي؟

قالت: بالله أحببك أكثر، ولكن في أخيك صفات لا توجد فيك، إنه لئن العريكة، مرن، يداعب الناس، حسن الخلق، ولكنك رهيب الجبين مرعب.

قال السلطان: من خشيتي رغد المساكين بهناء نحو ألف فرسخ ولو مازحت الناس لسلبت منهم الأزر!

٥٥ من هو أبو معاوية

ينقل: ان هند آكلة الأكباد أم معاوية قبل أن تتزوج من أبي سفيان كانت زانية، ومن الذين زنوا بها (مسافر)، فلما حملت فرّ المسافر من الخوف، فأراد أبوها أن يقتلها.

فقات أمها: لو قتلها لاشتهرت بالسوء عند العرب، فالأفضل أن تزوجها أو تعطىها لأحد.

ثم قالت: إن أبا سفيان لا غيره له، ولذا لا يهّمه أن يتزوج بمشهوره بالزنا.

فبدا لهما أن يزوجها من أبي سفيان فاستدعيا أبا سفيان وتزوجت هند منه.

فلما دخلت هند دار أبي سفيان كانت حاملاً بمعاوية، وبعد مضي ثلاثة أشهر من زواجها تولد معاوية.

وبعد ولادة معاوية جاء أربعة أشخاص وادعوا أن الولد لهم، منهم: مسافر، عمارة، وصباح، ولكن أبا سفيان أبى أن يعطيه لهم وأبقاه لنفسه.

وكانت أم هند أيضاً من ذوات الأعلام.

وكان شائعاً في مكة آنذاك أن تنصب النساء العاهرات الزانيات على بيوتهن أعلاماً ليعرف الغريب إذا أراد الفساد.

٥٦ وضع المائدة على القتلى

كان (الحجاج بن يوسف الثقفي): يأمر بقتل الناس أمامه..

ثم يفرش على أجسامهم المائدة ويجلس هو وأصحابه أطرافهم ويأخذون في الأكل، والقتلى تحت المائدة يرفسون بأيديهم وأرجلهم..

فكان ذلك يسبب فرحه وسروره!

٥٧ أرز عكة والحديث المختلق

قيل: إن رجلاً أتى الشام بأرز غير مرغوب فيه، فلم يشتر منه أحد.

فقال له عمرو بن العاص: كم تدفع لي مبلغاً حتى أعمل عملاً تباع جميع أرزك فوراً؟

قال الرجل: كذا من المبلغ.

فأمر عمرو بن العاص بالناس أن يجتمعوا في المسجد وصعد المنبر وقال: أيها الناس إنني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: من أكل أرز عكة فكانت زار مكة.

فأنهال الناس لَمَّا سمعوا هذا الحديث، على صاحب الأرز واشتروا منه جميع أرزه في نفس اليوم وما بقي منه شيء، وكان البعض يتأسف لماذا لم يحصل على أرز عكَّة ولم يكن له نصيب منه.

فوصل هذا الخبر إلى معاوية فسأل من عمرو بن العاص متى وأين قال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) هذا الحديث؟ قال عمرو بن العاص: وأنت أيضاً سمعت هذا الحديث ولكن نسيت.

قال معاوية: في أي يوم قاله رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ قال عمرو بن العاص: في نفس اليوم الذي سماك خال المؤمنين.

قال معاوية: صدقت، أنا أيضاً سمعت ذلك.

٥٨ مراسيم البلاط

قيل: إنه في يوم خاص كانت تجرى مراسيم خاصة في معسكر (باغشاه)..

فحضر فيها (رضا شاه) وقوام السلطنة (رئيس الوزراء) وعدد من الوزراء والأمراء والكل رفعوا قبعاتهم احتراماً للشاه فكانت في أيديهم، ولكن قوام السلطنة مع أنه كان إلى جنب الشاه ما رفع قبعته.

فلما رآه (ضربابي) آمر الجيش ورئيس الشرطة الذي كان عسكرياً معتقداً بالمراسيم والتشريفات الملوكية وكان واقفاً خلف الشاه، جاء ووقف أمام (قوام) ورفع قبعته وأعطاه بيده وقال له: ارفع قبعتك في حضور صاحب الجلالة.

ارجع (قوام) القبعة ووضعها على رأسه والتفت إلى (ضربابي) مغضباً وقال له: أنا مصاب بالزكام.

فتنحى (ضربابي) بإشارة من الشاه.

وبعد أيام من هذه القضية أقاله (قوام السلطنة) من رئاسة الشرطة ونصب مكانه غيره.

وهكذا بقي (ضربابي) منفوراً من جانب البلاط إلى آخر عمره وذلك لأجل عمله وتملقه في غير محله.

٥٩ وزير من خشب

إن في زمان (ناصر الدين شاه) ارتقى فرد إلى منصب رئاسة الوزراء وفي حينه كان هناك من اكفأ منه لتصدى هذا المنصب.

فأرسل (الحاج ملا علي الكني) الذي كان من العلماء الكبار، مبعوثاً إلى الشاه ليرسل ممثلاً عنه كي يبلغ الشاه موضوعاً أراد بيانه.

فأرسل الشاه عمه (فرهاد ميرزا) معتمد الدولة، وكتب: أن عمي العزيز موثوق ومعتمد فما بدا لك أبلغه حتى يبلغني.

فقال المرحوم الشيخ الكني لعم الشاه: قل لأبن أخيك: من علامات انقراض وزوال الملك والسلطنة واضمحلال الأمة هي: أن يتصدى المقامات العالية أفراد غير لائقين وغير ذوي الكفاءة فيشغلون المناصب الحساسة في الوقت الذي يوجد في البلاد الكثير من أصحاب الكفاءة اللائقين وذوي الثقافات العالية.

ذهب (فرهاد ميرزا) إلى الشاه وأبلغه كلام الشيخ ولما عاد إلى الشيخ ثانية قال له: قال الملك: الأعمال كلها تحت إشرافنا ومراقبتنا والأمور تجري بأمرنا والوزارة قشرية لا أكثر من ذلك، فليكن سماحة حجة الإسلام مرتاح الخاطر غير مشوش عن عملنا فإن رئيس الوزراء فاقد القدرة، ولا حاجة للاضطراب والتشويش إننا رأينا من المصلحة أن نهب هكذا مناصب لأناس لا قيمة لهم أذلاء ونحن نتمكن أن نصنع وزيراً من خشب أو من ...

فأجاب الشيخ رداً على كلام الشاه: قل للشاه تمثلت بمثل غير صحيح وذلك لأن أنفك مليء من هذه الأرياح الرديئة ولكن في هذا البلاد ما زال توجد أنوف أبيه وسالمه والتي لا تتحمل ولا تطيق، وتتأثر بسرعة.

قال (فرهاد ميرزا) للشيخ: لا أتمكن أن أنقل هذا الكلام إلى الشاه وأعتذر فابعث غيري.

٦٠ الخليفة الأمي

كان مع (المعتصم العباسي) عبد في أيام صغره يرافقه في الذهاب إلى الدرس ويشاركه في التعلم.. وعندما مات العبد قال هارون العباسي لولده: قد مات غلامك.
فقال معتصم لأبيه: نعم يا أبة مات غلامي وأرتاح من الذهاب إلى المدرسة وقراءة الدروس.
فقال هارون: إن كان التعلم عليك شاقاً إلى هذا الحد إذاً لا تذهب إلى المدرسة ولا تقرأ الدرس.
فكان عاقبه أمر المعتصم أنه لمّا صار خليفه بعد المأمون أتته رسالة من أحد عمّاله فأخذ الوزير يقرأ الرسالة، فكانت من جملة الكلمات التي قرأها الوزير في الرسالة لفظ (كلاء) فسئل المعتصم من الوزير ما معنى (كلاء)؟
قال الوزير: أنا أيضاً لا أعرف.
فقال المعتصم: الخليفة أمي والوزير عامي.
ثم قال: من موجود خارج الدار من الكتاب؟
قيل: محمد بن عبد الملك حاضر خلف الباب.
قال: اتوا به.
فلمّا حضر وفسر معنى الكلاء أعجب المعتصم منطقه وفضله فجعله وزيراً لنفسه وأعطاه مطلق الاختيار وبقي في منصب الوزارة إلى أيام (المتوكل العباسي) فأمر المتوكل بقتله، فقتل.

٦١ غباوة المتهورين

في قديم الأيام حيث شكّل (نائب حسين الكاشاني) حكومة لنفسه هناك وكان يهتك الأعراض وينهب أموال الناس في ظلّ السلاح، أرسل حاكم طهران برقية إلى (ما شاء الله خان) ابن (نائب حسين) وكان مضمونه:
يا (ما شاء الله خان) أقسم بالله إن أتيت إلى طهران أجعلك سردار.
فأسرع (ما شاء الله خان) وهو طاغ مثل أبيه طمعاً لاكتساب منصب قيادة الجيش.
فلمّا وصل طهران ألقى القبض عليه وأعدم بأمر من الحاكم.
فسأل أحد أفراد الحاشية من الحاكم: ألم تقسم بالله أنه عند وصوله الى طهران تجعله (سردار)؟
فضحك الحاكم وقال: بلى وقد فعلت، فلو كان (ما شاء الله خان) يشعر ويتأمل لكان يفهم ما نويانا..
ولكن ظن انه أردنا (بهذا اللفظ) أن نجعله قائداً للجيش فطمع بذلك، ولم يفهم أننا أردنا بذلك أن نعدمه شنعاً لا أن نجعله قائداً للجيش.

٦٢ اليمين الملوكي

ذهب (محمد عليشاه) إلى منطقة بهارستان في ضواحي طهران لافتتاح مجلس البرلمان، وقبل أن يلقي كلمته الافتتاحية اقترب منه (احتشام السلطنة) وأعطاه مصحفاً من (كلام الله المجيد) وقال له: اسمح لي بكلمة قصيرة جداً.
فسمح له.

فقال احتشام السلطنة: يا صاحب الجلالة، اعلم وصدّق أن هذا الكتاب الذي في يدك هو القرآن وليس بديوان أشعار حافظ. ثم قال:
أنا والشاه من قبيلة واحدة وكلانا من أسرة القاجار فعلى هذا لا ريب أني أطلب الخير لصاحب الجلالة فأقسم عليك بهذا الكتاب

المقدس أن تكون حافظاً وصائناً لقوانين وأساس المشروطة.

عند ذلك أقسم الشاه على ذلك، ولكن ما عمل الشاه بكلامه أبداً فترة حكمته بل أراد إرجاع الاستبداد إلى إيران تحت ظل السلاح لكنه لم يتمكن، وانتهى الأمر إلى هروبه من إيران.

٦٣ البكاء المصطنع

كتبوا حول خداعات (هارون العباسي) أنه كان يتظاهر بأداء صلاة الفرائض.. وفي نفس الوقت كان يرتكب القتل ويسفك الدماء ويهتك الأعراض وينهب الأموال، وكان القتل في نظره بسيطاً جداً لا قيمة له. فاستدعى يوماً (ابن السماك) الواعظ المعروف. فلما حضر سأله أن ينصحه.

فقال الواعظ: اتق الله الواحد الأحد وأخش منه واعلم أنك غداً قائم بين يدي الله وتؤمر إلى أحد المقامين لا ثالث لهما: إما الجنة وإما النار.

فتصنّع هارون بالبكاء.

فعند ذلك التفت (فضل بن الربيع) الحاجب إلى الواعظ ينتقده ويعترض عليه قائلاً: سبحان الله هل تشك في أن الخليفة يدخل الجنة؟ فالتفت الواعظ نحو هارون وأشار إلى فضل وقال: يا هارون أقسم بالله أن هذا الرجل لا يكون معك في ذلك اليوم فاتق الله وفكر في أمر آخرتك.

ولا يخفى على من راجع التاريخ أن هارون لم ينته من أعماله الاستبدادية وكان متوغلاً في الظلم والجور ويكفيه أن يخلد في النار أن قتل الإمام موسى بن جعفر عليه السلام.

٦٤ الاستبداد في القرون الوسطى

كتب أحد السجناء في ملف مذكراته حول التعذيبات الوحشية في القرون الوسطى من قبل الكنيسة، قال:

أودعت في السجن وأنا برىء، وعذبت وأنا برىء، وسوف أموت تحت التعذيب وأنا برىء.

وكان لو أودع شخص في السجن الخاص بالسحرة فعليه إما أن يقر بأنه ساحر وإما يعذب بتعذيبات أليمة جداً حتى يعترف بشيء ولو كذباً لينجو من التعذيب القاسي.

أما ما جرى عليّ فهو:

أنه أدخل مأمور التعذيب إبره ضخمة تحت أظفري وفي جميع جسمي فخرج على أثرها من تحت أظفري ومن كل جسمي دم كثير، وإلى مدة أربعة أسابيع ما كانت تطاوعني يداي لأي شيء جزاء هذا التعذيب..

وبعد ذلك كتفوني بالجل ثم ربطوا يداي من الخلف وعلقوني من يداي، بحيث كنت أتصور: أن السماء أطبقت على الأرض وانتهى أمد الحياة، كزرت هذه العملية في حقي ثمان مرّات، وكان الألم والوجع قاس جداً لا حد له ولا يمكن وصفه.

فقال لي الجلاد المأمور بالتعذيب: بالله عليك اعترف بشيء ولو كذباً إذ لا فرق فيه صدقاً أو كذباً لأنك لا تستطيع أن تتحمل التعذيبات التي تجرى عليك.

أقول: وفي الحال الحاضر في بعض البلاد الإسلامية غير الديمقراطية يفعل الحكام أمثال هذه التعذيبات بل وأشد من ذلك كما ذكرنا بعضه في كتاب (الصياغة الجديدة).

٦٥ أعوان السلاطين

كتب أحد سفراء شاه إيران السابق:
قال لى (مصطفى فاتح) بلحن لئين وحنين حيث قدم إلى حاصل تجارب حياته خلال خمس وسبعين عاماً، والتي لم تكن سوى الالتذاذ
الجنسى والمعاشرة مع الجنسين، قائلاً:
السّر الوحيد لطول العمر شىء واحد فقط وهو أن الرجل إلى آخر نفسه يعاشر النساء والولدان.
وأضاف مؤكداً: لا تنسى أن الرجل يجب أن لا يهتم لأى شىء سوى هذا الشىء.
قال السفير: ولكن بعد ذلك بأيام غادر الحياة، فتبين أن وصفته الطيبة لطول عمر الرجال غير مجدية كما كان يزعمه.

٦٦ رئيس الإدارة

يذكر أن: أحد أصدقاء (داور) وزير العدل فى عهد (رضا خان) وكان سميناً أوقف سيارة الوزير وقال له: جعلت فداك أنا صاحب
عائلة كبيرة وكلنا فقراء وأنا عاطل عن العمل مدة طويلة من الزمن ولم يكن لى ملجأ إلى سواك.. افتخر أن تنصبونى بمنصب أو شغل
أتمكن من إعاشة عائلتى.
فأوصى الوزير رئيس دائرة التشغيل، كى يعين له شغلاً، ولكن لم يعين له أى شغل.
وبعد مدّة من الزمن سأل (داور) الوزير يوماً من رئيس دائرة التشغيل بحده عن السبب؟
قال: جعلت فداك أى شغل أعطيه؟
قال الوزير: محاسب.
قال: جعلت فداك كتابته غير جيّده.
قال: دعه يكتب الحسابات.
قال: لا يحسن الحساب.
قال: اجعله يكتب المسودّات.
قال: جعلت فداك لا يتمكن أحد أن يقرأ كتابته إلا هو.
قال: اجعله خادماً.
قال: جعلت فداك هندامه لا يناسب ذلك لأنه سمين جداً.
قال: اجعله على الهاتف.
قال: ثقيل سمعه.
قال الوزير بعصية: إذاً اجعله رئيس الإدارة.
فجعل رئيس الإدارة.
وهكذا تكون الوظائف فى عهد المستبدين بالمحسوبية والمنسوبية.

٦٧ اضربوه حتى أرجع

إنّ العقيد زاهدى (رئيس جيش رضا خان) غضب يوماً على أحد رجال الأمن، فأمر أن يشدوه بخشبة ويضربوه.
وفى تلك الأثناء استدعى زاهدى عن طريق الهاتف لأداء مهمّة، فلمّا أراد الذهاب قال للمباشر: اضربوه حتى أرجع.

ولكن بعد أن خاب وأدى مهمته نسي الرجوع وذهب إلى داره وأخذ بتناول الطعام وبعد ذلك رقد في فراشه ليستريح. وبعد مضيّ عدّة ساعات خاب المباشرة وقال للعقيد زاهدي: سيدي حسب الأوامر إلى الآن نحن نجلد الرجل فماذا بعد ذلك تأمرون. فأجاب العقيد: من؟

قال: جعلت فداك ذلك الذي قيدناه صباحاً وأمرتمونا أن اضربوه حتى أرجع.

قال: الآن في أيّ حاله هو؟

أجاب: الآن هو ميت منذ فترة غير قصيرة ونحن ما زلنا نضرب جسده حسب الأوامر. عند ذلك قال: حسبه، لا تضربوه..

٦٨ الدكتاتور: صنم يعبد

لقد سمعنا في زماننا، أن إحدى المذيعات في دار الإذاعة العراقية أذاعت من راديو بغداد في عهد (عبد الكريم قاسم): إن قاسم إله الكائنات!

وهكذا تكون نتائج الاستبداد..

قال تعالى?: ان فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم انه كان من المفسدين.?

وقال سبحانه في فرعون?: فقال أنا ربكم الأعلى، فأخذه الله نكال الآخرة والأولى، ان في ذلك لعبرة لمن يخشى.?

٦٩ اغتيال محمد خان القاجار

هرب (آقا محمد خان القاجار) بعد موت (كريم خان الزند) من شیراز برفقه شقيقه.. وشهر لواء الثورة ضدّ الحكومة..

وفي عام ١٢١٠ هـ توجّ في طهران وصار ملكاً، وكان رجلاً لثيم الطبع.

كتبوا حول كيفية اغتياله: إنه كان حفظ لنفسه عدداً من البطيخ.. فأكل واحدة منها ثلاثة من خدمه.

فلما علم بأنهم أكلوا بطيخه منها غضب عليهم بشدة وأمر بقتلهم.

ولكن قيل له: هذه الليلة ليلة الجمعة.. فأجل قتلهم إلى يوم غد.

فأجل قتلهم ولم يقتلهم تلك الليلة.

فلما عرفوا أولئك الثلاثة بأن يوم غد سيقتلون حتماً، اتحدوا معاً على قتل الملك فطعنوه بالسكين والخنجر وقضوا عليه.

وكان الملك ضعيف الهندام لكنه سفاكاً.

ورثه من بعده بابا خان (فتحعلي شاه)، وحكم مدة (٣٨) عاماً وتوفي في السادسة والستين من عمره في اصفهان ودفن في قم.

قيل: إنه حين وفاته كان له من الأولاد:

(١٧٠) بنتاً..

و(١٣٠) ولداً..

وخمسة آلاف حفيد..

وثمانمائة زوجة!!

٧٠ خطباء النظام الأموي

كان معاوية يأمر بسب الإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام) على المنابر.. حتى أنه ورد في بعض التواريخ: كانوا يسبون عليه السلام فوق سبعين ألف منبر وعشرة.. فقال قائل له: يا معاوية، أتق الله، فلو أمرتهم بسب الله ورسوله لسبوا.

٧١ المستبد لا يرضى براحة الرعية

يقال: إن (فتحعلي خان الجهانباني) نائب السلطنة ابن أخ الشاه (محمد خان القاجار) أدى خدمة لائقه حتى قال (الشاه محمد) له: أطلب مني حاجة أقضيها لك. فخطر في ذهن الأمير أن يتملق للشاه فقال: الحمد لله لا حاجة لي في ملكك صاحب الفخامة من دينار أو عقار لكن لو خفت على الرعايا من الضرائب يكون داعياً له بالخير. فغضب الملك من كلامه وطرده. ولكن بعد تضرع مستمر وإلحاح كثير من الأمير طلبه الملك وقال له: يا ابن أخي العزيز رأيك غير صائب وغير ناضج، فإنك وإن عشت معهم لكنك لم تحصل على تجربة منهم.. فإن الرعية لو كانت في سعة ودعة ورفاهية من العيش فكرت في عزل الرئيس وزوال ملكه فلو سنحت لهم الفرصة تمردوا عن الطاعة، فلا بد من توريثهم واشتغالهم بأنفسهم ومشاكلهم حتى لا يفرغون عن العمل والمشاكل المحيطة بهم، وإلا اختلت الزراعة والفلاحة وبان النقص في الغلات وقلّ الحاصل وظهرت المجاعة، وتقاوس الجيش وظهر فساد وزال الملك. بل لا بد من أن نجعل الزراعة والفلاح والعمال بحيث لم يكن في كل من عشرة بيوت قدر لطبخ الطعام لهم ويحتاجون إلى صرف جهد كبير وانتظار كثير لتحصيل ذلك القدر، وإلا لم يطيعوا!.

٧٢ البهلوي ورؤساء جيشه

(أمير أحمدى) أحد قادة جيش (رضا خان) عند ما رجع من منطقة كردستان بعد أن قتل من المواطنين هناك مقتلة عظيمة وغزّر رؤسائهم خلال أربع سنوات، فدخل طهران بعنوان (الفتاح). ولكن عزله (رضا خان) من منصبه وأقاله عن الجيش. أمّا أمير أحمدى فقد كان في كردستان جمع أموالاً ومجوهرات وذهباً كثيرة بحيث تمكن من شراء خمسمائة دار وكلها في الشوارع والأزقة المحيطة بمنطقة حسن آباد طهران، وأخيراً أصبح سناتوراً حيث غادر الحياة، وكان ذلك في عهد (محمد رضا شاه). أما سبب عزله عن الجيش وجلوسه في البيت آنذاك هو: أن (رضا خان) لم يتمكن من أن يرى يلمع غير نجمه في إيران، أما تكديسه للأموال فلم يكن يهمله لأن سياسته كانت تمويل قادة جيشه حيث أطلق أيديهم في كسب الأموال من أي مكان صار وبأي طريق دون أن يعطيهم بنفسه ريبالاً واحداً، وكان يقول لكل واحد منهم هينوا لأنفسكم أملاكاً وعقارات ضياعاً فكانت أيديهم مطلقة لنهب أموال الناس وشراء أملاكهم بأسعار زهيدة بالقوة فمثلاً: كانوا يشترون ما يساوي خمسون ألف تومان، بألف تومان قهراً، ولا يحق لأحد أن يشتكى من يد عمال (رضا خان)، فإن اشتكى شخص عوقب المشتكى لا المشتكى عليه. وفي يوم اشتكى فرد من احد أمرائه عند زوجة الشاه فشفعت له زوجة الشاه وأبلغت شكايته للشاه. فأشند غضباً و خرج من غرفته بعنف وقال: لا أسمح لأحد أن يشتكى من قادة جيشي أو الأمراء أو المراتب فإنهم لا يشتبهون. وفي زمان هذا المستبد حيث كان عدد جيشه مائة ألف كان خمسون ألف منهم يعيشون بأحسن ما يكون من تجهيزات وتجمّلات وإمكانات رفاهية، وكانت هذه المجموعة مستقرة في طهران لحفظ التاج والكرسي، أما بقية الرعية فقد كانوا في أسوأ حالة من

العيش.

٧٣ الرئاسة والحكومة

بعد رحيل (الشاه طهماسب الصفوي) انتخب جمع من البلاط (إسماعيل ميرزا) الابن الثاني للشاه، وانتخب جمع آخر ابنه الآخر (حيدر ميرزا).

ولكن جماعة إسماعيل دخلت فجأة إلى داخل الحرم الملكي وهتفت بقتل حيدر ميرزا. لكن الشاه الجديد بأمر من أمه وخوفاً على نفسه ارتدى ثياب النساء وصار في عداد الجاريات. فلما أراد الهروب عرفه أولئك فقتلوه بمرأى ومنظر من أمه وألقوا برأسه أمام جماعة.

٧٤ إخراج رضا خان من إيران

بعد ما انكشفت روابط (رضا خان) مع هتلر أمام الحلفاء وكان عساكر الروس في ضواحي (كرج) لاحتلال طهران، وكذلك جيش الحلفاء من طرف (بوشهر) انهار رضا خان وارتبك وخاف مغبة أمره بحيث سلب النوم من عينيه وسلب قراره. فتشبت ب(محمد علي الفروغى) ذكاء الملك رئيس الوزراء، الذى كان معروفاً بعمالته ونفوذه عند الإنكليز لينجو ويحفظ بذلك عرشه وملكه لولده.

يكتب عنه احد الكتاب: كان الشاه لأول مرة يرى هكذا خائفاً وعاجزاً يذهب إلى دار فروغى، ففى هذا اللقاء يقول: رضا خان متوسلاً بفروغى: أطلب منك طريق النجاة.

وأجابه فروغى: لم يكن لك طريق النجاة ولكن إذا أردت أن لا تغرق أكثر من هذا عليك أن تعمل بهذه الشروط:

أولاً: أن توقف إطلاق النار فوراً كي لا يدخل الروس في طهران، وإذا أردت المقاومة فالروس يحتلون طهران ويأخذوك أسيراً.

ثانياً: ليس أمامك طريق سوى أن تغادر إيران.

فأجابه (رضا خان): أطيع أوامرک ولا- أطلب منك الا- أن تضمن لى بقاء عائلة البهلوى على الحكم وذلك عن طريق ولى العهد (محمد رضا).

فأجاب فروغى: سوف اسعى فى ذلك ولكن لست مطمئناً.

و أمره الأنكىز بواسطة (فروغى) أن يوقع على إقالته وإلا أخذوه أسيراً فوقع (رضا خان) نص الإقالة الذى نظمها فروغى فخرج من طهران متوجهاً إلى إصفهان، وعند توديعه فى (قصر مرمر) قال لرجاله وقادة جيشه والضباط أنى كبرت وضعفت فاللازم إعطاء مسؤولية الدولة إلى فرد شاب وهو ولى العهد وأملى منكم أن توازره وتساعدوه. فقال الحاضرون: نعم، سمعاً وطاعة.

فأنهى الدكتاتور من خوفه كى لا- يقع أسيراً بيد الروس أو الحلفاء مراسيم التوديع بأقصر ما يمكن ممّا أثار تعجب الحاضرين واستغرابهم، وكما يبدو لم تكن مدتها أكثر من خمس دقائق.

وقد كتبت بنت (رضا خان) واسمها (اشرف) حول هذا الموضوع:

استقاله أبى كان خلاف انتظاره بحيث فقد جميع قواه على أثره وضعف عن المقاومة وصار فى دهشة شديدة حتى أنه لم يتمكن من أن يفكر فى عواقب هذا الأمر، وقد كنت أتصور أن والدى رجل شجاع وقوى، لكن تبين لى بعد ذلك أنه رجل جبان ولكن كان يتظاهر بالقوة ولذا فقد معنوياته، بالأخص لما رأى أن هذا الجيش الذى ضحى من أجله وكان تمام اتكائه عليه كيف انهار بسرعة غير منتظرة وببساطة أمام الروس والحلفاء.

وقيل: انه ما نام (رضا خان) من خوفه طوال ٢١ ليلةً نوماً مريحاً ولذا أبلغ رضا خان لجميع الوحدات أوامره بعدم المقاومة أمام الحلفاء والروس وأوقف إطلاق النار، وقد انحنى ظهره ولم يتمكن من المشى إلا بالعصى فإذا وقف كان يتكأ إلى شجرة أو نحو ذلك، وقد فقد إرادته وكان في كلامه مضطرباً فمن كان يتكلم أمامه بما يشاء كان يؤيد كلامه.

وقد كان (رضا خان) في طول حكومته غصب جميع الأملاك المرغوبة في شمال طهران وأطرافها وأملاًكاً آخر بالقوة والقهر وسجلها باسمه.

وكانت هذه عاقبة الدكتاتور أن هزم من طهران إلى إصفهان ثم قم ثم كرمان ومنها إلى بندرعباس، ثم انتقل منها على ظهر باخرة إنكليزية إلى جزيرة موريس ثم انتقل إلى أحد جزر أفريقيا الجنوبية (جوهانسبورك) حيث تمرّض فيها ومات وحيداً ذليلاً بعيداً عن وطنه.

٧٥ تيمور تاش

كان (تيمور تاش) هو الوزير الأرشد لرضا خان والعامل الكبير في تحطيم انتفاضة الغابة (نهضت جنكل) والرابط الجاسوسى لدولة الروس والإنكليز.

وكان عياشاً يحب المعاشرة مع النساء بحد الإفراط.
وكان يعتدى على زوجات الناس وبناتهم وأخواتهم.
وكان معتاداً في شرب المسكرات، فكان يشرب الخمر إلى حد الإفراط.
وكان مقامراً قهاراً.
وكان عجولاً في أموره.
وكان ينكر وجود الله سبحانه وتعالى.
وكان مستبداً ومتكبراً.
كان هذا الوزير يدير ايران أبشع إدارة.

وقد حوكم أخيراً بتهمته الجاسوسية في صالح السوفيت، فلم يبد من نفسه في المحكمة أية شهامة وبكى عدّة مرات.
وكان في حماية الدولة البريطانية فعلاً لما يشاء من الفساد والإفساد، وكان الرجل الثاني بعد البهلوى في البلاد، ولكن عند ما جعل يتجسس على حساب السوفيت عوقب معاقبة ما كان يتصورها أحد، ولقى بعض جزاء إنكاره لله وفساده في الأرض، وقتل في السجن بشكل فجيع حيث سموه بأمر البهلوى عن طريق إبرة ثم خنقوه بعد أن لاقى تعذيبات جسدية وروحية بأمر البهلوى.

٧٦ جنود السلطان مسعود

ذكر المؤرخون: انه عند ما رجع (السلطان مسعود الغزنوى) إلى معسكر مدينه آمل، كان أكثر أهلها من شدّة خوفهم هارين قبل وروده، إلى خارج المدينه ومختفين في الأطراف وفي مزارع القصب.
فذهب الحاجب الخاص لقائد الجيش وكان يسقيه الفقاع إلى تلك المناطق ليحصل على مقدار من الثلج فتعرض إلى فتاة في إحدى القرى وأراد أن يهتك حرمتها، فمنعوه ذووها فتنازعا معه وأصحابه، فأصيب الفقاعى بحربة فجرح على أثره.
فأتى سيده على تلك الحالة وحّمسه وأثار غضبه، وفي اليوم الثاني ركب السلطان جواده وأخذ معه فوجاً من الفرسان وهم غلمان السلطان وذهب إلى تلك القرية فقتل الكثير ونهب الأموال، وقد قتلوا عدداً من الزهاد والعباد على مصلاهم وإلى جنبهم المصحف الكريم!.

٧٧ قتل الشيباني

ذكر البيهقي حول قتل أبي طلحة الشيباني عامل هرات: أنهم أخذوه وغصبوا جميع أمواله ثم سلخوا جلده. و يصف: أنا رأيته وقد ألقى على مزبله. نعم هكذا يفعل المستبدون من القتل والنهب وما أشبهه، ولا نجاه من الاستبداد الا بالعمل بالتعاليم الاسلاميه وبايجاد التعددية السياسية.

٧٨ قتل حسنك الوزير

كتبوا حول قتل (حسنك الوزير) رئيس الوزراء: أنه أخذوه نحو المشنقة على مركب لم يركب مثله من قبل. فلما وصل إليها ربطه الجلاذ بشدة ثم نادى بإتيان الصخور إليه. فلم يمثل أحد من الحاضرين بل كانوا ييكون، خاصة أهالي نيشابور. فأعطى لجماعة نقوداً ليرموه بالصخور، ولكن رئيس الوزراء على أثر ضغط الجبال في عنقه كان مخنوقاً وميتاً قبل ذلك.

٧٩ من لم يكن عميلاً لنا

نقل ملك الشعراء (البهار) عن مستوفى الممالك: قال: كانت لى علاقة مع الوزير المختار لدولة الروس.. وفى إحدى الليالى تطرقتنا بالبحث حول السيد حسن المدرس (العالم المجاهد المعروف) فمدحت طريقه السيد المدرس وموقفه. فقال الوزير: إنه عميل الإنكليز. قلت: إنك خاطئ.. وجئت بشواهد ودلائل وأثبت له بأن السيد المدرس رجل متقى مبارز ولا يمكن أن يكون عميلاً للأجانب. قال الوزير: صحيح كلامك لكن من لم يكن عميلاً لنا نعتبره عميلاً للإنكليز مهما كان نزيهاً ووطنياً.

٨٠ أوامر أثناء الصلاة

بعد فتح كرمان أمر (آغا محمد خان) مؤسس السلسلة القاجارية بضرب عنق (ستمائة) أسير، ثم علق رؤوسهم فى رقاب ثلاثمائة أسير آخر، فكان كل أسير يحمل رأسين ثم أرسلوا إلى بلدة بم. فمشوا هؤلاء الأسرى أربعين فرسخاً وهم يحملون الرؤوس، ثم ضربت أعناقهم جميعاً هناك وصنعوا من رؤوسهم التسعمائة منارة فى مدينة بم. وكان (آغا محمد خان) يوم فتح (كرمان) يأمر بقتل الناس حتى فى صلاته حيث كانت تأتيه جماعات من الأسرى فيؤشر بيده بقتلهم، ففي الصلاة فقط أمر بقتل سبعين شخصاً.

٨١ لو قتلت أولئك الخمسة

شمس المعالى الذى كان حاكم جرجان وطبرستان كان سفاكاً للغاية، وما كان تأديبه للناس إلا بضرب السيف، وما كان سجنه إلا فى اللحد. فلما أفرط فى القتل وسفك الدماء وتجاوز عن حدّه تواطأ خمسة من أمرائه فألقوا القبض عليه وعيّنوا مكانه ابنه وأجلسوه على سرير السلطنة وأجبروه أن يرسل أباه إلى قلعه هناك ليسجن فيها. وعند ما نفى الاب إلى القلعة سأل فى الطريق: ما هو سبب اختلافكم معى، ولماذا انقلبتم علىّ؟

قال احد امرائه: لأنك بالغت في إتلاف النفوس وإراقه الدماء ولم تترث في سفك الدماء فاتفقت مع أربعة آخرين وجعلناك كما تكون الآن. قال شمس المعالي: أنت في اشتباه، إنما ابتليت بهذا البلاء لقلّة سفك الدماء وقلة القتل، ولو إني كنت أقتلك وأولئك الأربعة الآخرين ما كنت الآن في هذه الحالة.

٨٢ تكبر السلاطين

اتفق عبور السلطان (ابراهيم الغزنوي) من ساحة غزنين (وسط المدينة)، فأمر بوضع صخرة كبيرة في وسط الساحة، وبقيت الصخرة هناك ولم يرفعها أحد خوفاً من السلطان، حتى سببت مشاكل للمارة. فأتى جمع من الخواص وانفردوا بالسلطان وقالوا له: إن تلك الصخرة الكبيرة مزاحمة للمارة بالأخص الموظفين من أفراد السلطنة إذ عند ما يمرون من جنبها تتوحش خيولهم من تلك الصخرة خوفاً فلو يتفضل صاحب الجلالة بالإجازة لرفع تلك الصخرة من مكانها. قال السلطان: إننا أمرنا بوضعها فلو أمرنا برفعها لحمل الناس كلامنا على التردد في عزمنا وضعف رأينا. ولأجل أن لا تنخدش هيبة السلطنة بقيت تلك الصخرة في وسط ساحة غزنين حتى بعد موته وفي حكومة أولاده، فإنهم أبقوها لأجل تعظيم أبيهم!.

٨٣ البرامكة وهارون العباسي

لما أدبرت الدنيا على البرامكة وأساء الظن بهم هارون، أخذ يخطط مدة عشر سنين في الإطاحة بهم. وكان لهارون خادم يدعى (مسرور) وكان جسراً، فقال يوماً للخليفة: أؤامر الخليفة ساريه في الشرق والغرب، فما هو السبب أن لا يأمر الخليفة في دفع (البرامكة) والإطاحة بهم، وإنني أرى تغير الخليفة عليهم؟ قال هارون: أنا ومنذ عشر سنين أفكر في استيصالهم ولكن ما كنت أجد من يملأ فراغهم ويدير الأمور مثلهم وفي هذه المدة كوّنت جماعة لأداء هذه المهمة إذ لو عزلتهم في بادئ الأمر لاختلت الأمور واضطربت نظام البلاد وقد حان الحين بضرهم واستيصالهم. أقول: وصدق المثل: (من أعان ظالماً سلط الله عليه) وفي الحديث: (من أعان ظالماً فهو ظالم).

٨٤ أبو مسلم وحيلة المنصور

عند ما أساء المنصور الظن بأبي مسلم الخراساني استدعى في ليلة (يزيد بن مسلم) الذي كان من عقلاء البلاط، وشاوره في أمر أبي مسلم. فقال للمنصور: الرأي الصائب في نظري هو قول الشاعر: ما مضمونه: وإذا ساء ظنك في شخص اردت به خيراً فضع سيفك البتار يحكم. فأنكر عليه المنصور ما قاله وقال: قطع الله لسانك كيف أقتله مع مواقفه العديدة في نصرتنا وإعلاء دولتنا وسوابق خدماته، ثم طرده من عنده.

وبعد مدة من الزمن لما قتل المنصور أبا مسلم استدعى يزيد ابن مسلم وقال له: أصبت الرأي في حينه ولكني ما كنت أعتد عليك في ذكر ما قصدته وخشيت أن يسمع مقالتك لي أحد وتصديقي لك ويصل الخبر إلى أبي مسلم ويصعب الأمر عليّ ولذا طردتك ونهرتك مع أن مشورتك لي كان صوابها!.

٨٥ غاليلو الدكتاتور

قال دكتاتور الروم (غاليلو): حكم الملوك حكم الله والشعوب بهائمهم! وقد حكم البلاد من سنة (٣٧) إلى (٤١) بعد الميلاد وقد تجاوز الحد في الظلم والاستبداد بحيث كان يقول: وددت أن لا يكون لأهل الروم إلا رأساً واحداً حتى يمكنني أن أقطعها بضربة واحدة بالسيف. وقد أعطى (غاليلو) لواحدة من جياده عنوان القنصل، بمعنى أنه أعطاه الاختيار التام والمطلق. كتبوا في أحواله: ان (غاليلو) كان يلقي المرأة وهي حيّة أمام الكلاب الجياع حتى تفترسها وهو ينظر إلى هذا المنظر البشع ويلتذ منه.. وعند ما ماتت إحدى أخواته، قال: إن الذين لا يكون على شقيقتي أعدموهم، والذين سيكون من بعد أصلبوهم، وذلك لأن أختي كانت آلهة.

وهذا المستبد الذي كان يتصور أن أخته الميتة آلهة، كان يزني بأخواته أمام الناس وبمرأى منهم. وكان يعتبر جواده من الكهنة. وكان قائداً قد أزعج بسوء تصرفه جملة من البلاد. وكان من أمنيته أن يزني بأمه. وكان يجبر الولد أن ينظر إلى تعذيب والده. ويجبر الزوج أن يرى كيف يتجاوز بزوجه.. فقد ابتلى الامبراطورية بسوء تصرفه بالطاعون وابتلى شعبه بالمجاعة.

٨٦ بذاءة لسان معاوية

قال معاوية لأحد نساء الخوارج: أخرجي البضاعة التي وضعتها تحت... فالتفتت المرأة إلى الحاضرين وقالت: بالله عليكم هل هذا الكلام من كلمات خلفاء الإسلام؟!

٨٧ دسّ العفاف

لقد جنى أكثر من مائة نفر من جيش بعض الغزاة الغربيين في غزوهم البلاد الاسلاميّة على امرأة مسلمة.. وداسوا عفافها جميعاً في يوم وليلة واحدة!.

٨٨ رجال القاجار

كتبوا حول (آصف الدولة) أحد رجال القاجار: أنه كان من القوات الخاصة وكان شخصاً يتظاهر بالقدس ويرسل لحيته ولا يشرب المسكرات وكان يقرأ بعض الزيارات. ولكن كان يعمل الفاحشة بالصبيان المرد، وكان يقتل الناس ويظلمهم أبشع الظلم. وكان يبالي في صلاة الليل ويطول فيها وكان أحياناً من بداية تعقيب أحد صلواته إلى الفراغ منها يعذب الناس إلى حدّ الموت.

٨٩ اعتراف أبي مسلم

شوهد (أبو مسلم الخراساني) في عرفات وهو يقول: إلهي أستغفرك من ذنوبي وأطلب منك الغفران وإن كنت أعلم أنك لا تغفر لي.

فقبل له: لماذا تئس من رحمة الله وغفرانه؟
قال: إني نسجت ثوباً سداها ولحمتها من الظلم والعدوان وألبستها جسد بنى العباس وما دامت دولتهم باقية فصراخ الناس من ظلمهم وتعديهم وتجاوزهم متعالية، ومع كل هذه المظالم والتعديات كيف أرجو المغفرة.

٩٠ السلام عليك يا الله

جاءوا بأعرابي إلى الخليفة، فلما رأى الخليفة جالساً على الكرسي والناس حوله واقفون كالعبيد، قال: السلام عليك يا الله.
قال الخليفة: أنا لم أكن الله.
فقال الأعرابي: السلام عليك يا جبرائيل.
قال: لم أكن جبرائيل.
فقال الأعرابي: إذا لم تكن الله ولم تكن جبرائيل فلماذا رافع نفسك وجالس على الكرسي في الأعلى، تذل الناس، إذن انزل واجلس ما بين الناس.

٩١ تأثير الغناء على الخليفة

في زمان (عبد الملك) حيث كان اللهو والموسيقى رائجاً، أخبروا الخليفة بأن فلاناً يغنى وله أمه جميلة مغتية وقد أفسد كثيراً من شباب المدينة، وإذا لم تصدّها وتمنعها سوف تفسد جميع الشباب.
فأمر الخليفة فوضعوا في عنق الرجل والأمة سلاسل وأرسلوهما إليه في الشام.
فلما جلسا عند الخليفة قال الرجل: ليس ما تقرأه هذه الجارية غناءً، فطلب من الخليفة أن يمتحنها بنفسه.
فأمر الخليفة بأن تقرأ الأمة.
فقرأت الأمة فلما استرسلت بدأ يتحرك رأس الخليفة ثم قليلاً قليلاً وصل الأمر إلى أن الخليفة أن انحني ومشى على أربع وهو يقول:
تعالى يا عمرى واركبي على هذا المركب الفاره.

٩٢ منطق السياسة

قال (خروشيف): كانت من عادة (ستالين) أن يقول:
إن (ماتو) ماركسي ماكاريني، أى: غير خالص.
وعند ما اقترب جيش الثورة الصينية من (شانكهاى) منعهم ماتو من التقدم واحتلال المدينة، فلما سأله ستالين لماذا لم تحتل شانكهاى؟
قال فى جوابه: سكان هذه البلدة تقارب الستة ملايين وإذا كنا نحتل هذه البلدة لزمنا أن نطعمهم ومن أين نهيئ لهم هذه الكمية الكبيرة من المواد الغذائية.

٩٣ الاستبداد وجد الحق

عند ما اغتال معاوية (محمد بن أبى بكر) فى مصر واستشهد، عثروا على رسالة من الإمام على (عليه السلام) فيها أحكام ومسائل حول الإدارة والقضاء الذى كتبها إلى عامله هناك.
فكان معاوية يقضى الناس على طبقها وذلك فى الموارد التى كانت من صالحه.
فقال رجل لمعاوية ذات يوم: احرق هذه الرسالة.

فقال معاوية: تقول لي احرق هذه العلوم المفيدة، فبالله إني لا أعلم كتاباً فيه علماً أكثر وأتقن وأوضح من هذه الرسالة.

فقال له الرجل: إن كنت تقرّ بعلمه فلماذا تحاربه؟

فأجابه وهو يبرر فعله: لو لم يكن عليّ قاتل (عثمان) لكنا نقبل منه!

ثم سكت قليلاً والتفت إلى أطرافه، ثم قال: نحن لا نقول هذه الكلمات والمقالات من (علي بن أبي طالب عليه السلام) بل نقول إنها من أبي بكر وقد كانت عند ابنه (محمد)، ونحن نفتي الناس ونقضى بينهم على طبقه.

فما زالت هذه الرسالة تحتفظ بها في خزائن بني أمية إلى عصر (عمر بن عبد العزيز) حتى عرفت أنها رسالة أمير المؤمنين علي (عليه السلام) ومن كلماته.

٩٤ من آثار الاستبداد

ذات يوم وصلت رسالة إلى (رضا خان البهلوي) من مدينه (قوجان) حول مظالم وتعديات عماله في تلك المنطقة.

وكانت الرسالة بدون توقيع ولم يعرف من هو الكاتب، وعلى إثره أودع المدعى العام لقوجان في السجن بدون أى ذنب.

وبدل أن يصدّوا عن المظالم والتعديات التي تصب على أهالي تلك المنطقة قاموا بتعقيب الكاتب للعثور عليه ولكن دون جدوى.

فأتى جمع من شرطة إدارة الأمن إلى مدرسة في قوجان للتحقيق والعثور على الكاتب..

فبدؤوا يطبقون خطوط التلاميذ مع خط الرسالة، فعثروا على شاب شابه خطه مع خط الرسالة.

فأودعوا الشاب في السجن وبدؤوا يعذبونه حتى يأخذوا منه الاعتراف والإقرار.

فلقوا هذه القضية بعبارات خلافة وقدموها إلى (رضا خان) وبقي الشاب المسكين مدة طويلة في السجن وفي إحدى الليالي أعدم.

أما المدعى العام لقوجان فبقي إلى الشهر السادس من سنة ١٣٢٠ شمسية مسجوناً الى أن ذهب الدكاتور فأفرج عنه.

كما انه كان من استبداد حكومة رضا خان، ان ادارة الامن كانت تمنع الذين يريدون السفر من محافظة إلى محافظة أخرى إلا بجواز عبور، وإن كان من نفس القطر، فلا يخرج إنسان من محافظة ولا يدخل إلى محافظة إلا بجواز!

٩٥ شق الإنسان

كان من أساليب تعذيب الشيوعيين في العراق:

أنهم كانوا يشدون رجلى المعدب بسيارتين متخالفتين في الحركة، فتسرعان في السير: إحداهما إلى ذات اليمين والأخرى إلى ذات

الشمال حتى ينشق المعدب من الوسط نصفين.

٩٦ أبو العباس السفاح

قتل (أبو العباس السفاح) جماعة بسبب عمارة بناها على الملح.

فأحضر أنصار الحكام السابقين في تلك العمارة، ثم أمر بفتح الماء على مبانيها، ولما ذاب الملح انهدمت عليهم جميعاً وماتوا.

٩٧ من اللصوصية إلى رئاسة الحكومة

مرّ أحد ملوك أفغانستان مع جلاوزته على بستان، وكان البستاني واقفاً خارج البستان، فلما رأى الملك ذهب إلى داخل البستان،

وقطف لهم بعض الثمار وجاء به في طبق إلى الملك.

فأمر الملك بضرب عنقه، فضربوا عنقه.

ولمّا سأل الملك بعض خواصه عن سبب قتله؟ قال: إنى كنت لصباً قبل أن أصل إلى الرئاسة ودخلت بستان هذا الرجل فى ذلك الوقت وسرقت من بستانه بعض الفواكه، فلما جاء هذا الرجل ونظر إليّ، عرف أنّى ذلك السارق القديم، فأردت قتله لستر الفضيحة حتى لا يخبر أحداً بذلك.

٩٨ الصلب المنكوس

كان من أساليب تعذيب (ابن زياد) و(الحجاج):
أنهما كانا يصلبان الناس على جذوع النخيل بعد أن يقطعوا أيديهم وأرجلهم وألستهم.

٩٩ اولئك الملاعين

سار (رضا خان) يوماً فى طريقه إلى (سعد آباد) حيث كان قصره هناك فرأى شيخاً من رعاياه.. فدعاه وأركبه فى سيارته.. وأراد بذلك أن يقول للناس أنه رؤوف بشعبه.
فأوصله إلى تجریش مقصد الرجل وعند التوديع أعطاه مائة تومان إكراماً.
فاعتذر الشيخ من القبول وقال: أطلب من سيادتكم أن تأمروا بإعفاء ولدى الذى هو معينى الوحيد، من الخدمة العسكرية.
فقال (رضا خان) خذ هذه المائة وأعطها لأولئك الملاعين حتى يعفوا ولدك من الخدمة العسكرية.
نعم إنه كان يقتل المئات من الأبرياء ويريد خداع الناس، باركاب فرد فى سيارته.

١٠٠ من مظالم الاوزبك

كان من مظالم (الاوزبك) أنهم حين هجموا على (خراسان) اخذوا يقتلون الرجال ويلقون رؤوسهم على أعناق خيولهم ويربطون حبلاً بعنق زوجته أو ابنته أو أخته أو أمه، ويشدون ذلك الحبل بالفرس..
ثم يهيون به فيعدو سريعاً..
والمرأة المسكينه تزحف من ورائه يميناً وشمالاً.. ورأس قريبها معلق على رقبة الفرس!.

الخاتمة

وهذا آخر ما أردنا إيراده فى هذا الكتاب، من قصص المستبدين وما يترتب على الاستبداد من التأخر والحرمان، ولا يكون الحل من هذه المشاكل الا بالشورى والتعددية وتطبيق الحريات الاسلاميه، وما ذلك على الله بعزيز.

سبحان ربك ربّ العزّة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.
قم المقدسه

محمد الشيرازى

بى نوشتها

- سورة الإسراء: ١٦.

- سورة النساء: ٩٧.

- اشارة الى قوله تعالى?: وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم

العدو فاحذرهم قاتلهم الله أنى يؤفكون.؟ المنافقون: ٤.

- انتهى ما نقلناه عن مقدمة كتاب (العدل اساس الملك).

- سورة الرعد: ١١.

- راجع الموسوعة الفقهية: كتاب (السياسة) و(الحكم فى الاسلام) و(طريق النجاة) و(القانون) و... وفى (منتخب المسائل الاسلامية)

ص ٣١٨ المسألة ١٥٤٩: (الحكومة فى الاسلام بالنسبة لغير المعصوم عليه السلام بالشورى والأكثرية، فلا يجوز الاستبداد فى الحكم).

- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٤٤٣ الفصل الأول فى المشاورة، الحديث ١٠١١١.

- الأملى للشيخ المفيد ص ٢٠٣ المجلس ٢٣. ومجموعة ورام ج ٢ ص ٣٨. وتحف العقول ص ٢٥٤. والعدد القويّة ص ٦٢. والكافى ج

٨ ص ١٦ الحديث ٢. وبحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٥٠ باب ٢١ الحديث ١١.

- غرر الحكم ودرر الكلم ص ٣٤٧ الحديث ٧٩٩٠ الفصل السابع آفات الحكومة. والغرر ص ٤٤٣ الحديث ١٠١٠٨، الفصل الأوّل فى

المشاورة.

- غرر الحكم ودرر الكلم ص ٣٤٧ الحديث ٧٩٩١ الفصل السابع آفات الحكمة.

- غرر الحكم ودرر الكلم ص ٣٤٧ الحديث ٧٩٩٢ الفصل السابع آفات الحكومة.

- خصائص الأئمة ص ١٠٨ فصل ومن كلامه (عليه السلام) آخر عمره لما ضربه ابن ملجم لعنه الله. ووسائل الشيعة ج ٨ ص ٤٢٥ باب

٢١ الحديث ٦. وبحار الأنوار ج ٧٢ ص ١٠٤ باب ٤٩ الحديث ٣٨.

- غرر الحكم ودرر الكلم ص ٥٥ الفصل الرابع فى العقل الحديث ٤٨٣.

- غرر الحكم ودرر الكلم ص ٦٥ الفصل الثانى عشر فى موانع المعرفة، الحديث ٨٦٥.

- غرر الحكم ودرر الكلم ص ٣٤٦ الفصل السابع آفات الحكومة، الحديث ٧٩٨٥.

- غرر الحكم ودرر الكلم ص ٦٥ الفصل الثانى فى مواضع المعرفة، الحديث ٨٦٤.

- غرر الحكم ودرر الكلم ص ٦٦ الفصل الثانى فى موانع المعرفة الحديث ٨٦٦.

- غرر الحكم ودرر الكلم ص ٤٤٣ الحديث ١٠١١١، الفصل الأول فى المشاورة.

- الأملى للشيخ المفيد ص ١٣٧ المجلس ١٦ الحديث ٦. وبحار الأنوار ج ٦٩ ص ١٢٦ باب ١٠٠ الحديث ٥.

- بحار الأنوار: ج ٦٥ ص ٢٩٥ باب ٢٤ الحديث ٥٣.

- أعلام الدين ص ٣٠٤ فصل من كلام سيدنا رسول الله. ومستدرك الوسائل ج ٨ ص ٣٤٢ باب ٢٠ الحديث ٩٦١٠. وبحار الأنوار ج

٧٢ ص ١٠٥ باب ٤٩ الحديث ٤١.

- أعلام الدين ص ٣٠٤ فصل من كلام سيدنا رسول الله. ومستدرك الوسائل ج ٨ ص ٣٤٢ باب ٢٠ الحديث ٩٦١٠. وبحار الأنوار

ج ٧٢ ص ١٠٥ باب ٤٩ الحديث ٤١.

- سورة الشمس: ٤.

- الكافى ج ٨ ص ٥٠ الحديث ١٢. وبحار الأنوار ج ٢٤ ص ٧٠ باب ٣٠ الحديث ٤. والبحار ج ٢٤ ص ٧٣ باب ٣٠ الحديث ٧.

- بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١١ باب ١٥ الحديث ٧٠.

- بحار الأنوار ج ٧٢ ص ١٠٤ باب ٤٩ الحديث ٣٧.

- هيتلر، أدلف: (١٨٨٩-١٩٤٥م) زعيم المانيا النازية، وضع ما بين عام ١٩٢٤ / ١٩٢٦م كتاب (كفاحى) الذى اعتبر فى ما بعد انجيل

النازيين، اصبح عام ١٩٣٣م سيد ألمانيا المطلق، سببت سياسته الخارجية التوسعية الى نشوب الحرب العالمية الثانية، وقد حرز فى

مستهلها انتصارات ساحقة فاحتلت قواته بولندا والنرويج والدانمارك وهولندا وبلجيكا وفرنسا حتى اذ هاجم الاتحاد السوفيتى، وخسر

معركة ستالين غراد عام ١٩٤٣م، وتوالت عليه الهزائم. انتحر في ٣٠ أويل ١٩٤٥ أثناء حصر برلين.

- موسوليني بنينو (١٨٨٣-١٩٤٥م) زعيم ايطاليا الفاشية أسس الحزب الفاشي (في ميلانو) عام ١٩١٩م وفي عام ١٩٢٢ زحفت المليشيا على رومة واسندت رئاسة الوزارة الى موسوليني أنشا مع هتلر محور بروما برلين اعلن الحرب على الحلفاء (عام ١٩٤٠) لكن هزيمة قواته ادت الى سقوطه في يوليو ١٩٤٣ اعاده الالمان الى السلطة في ايطاليا الشمالية (١٩٤٣-١٩٤٥)، قتله بعض خصومه عام ١٩٤٥م.

- سورة آل عمران: ١٢.

- منطقة في شرق إيران، قريبة على خراسان.

- مقتله قام بها البهلوي الأول في مشهد الإمام الرضا عليه السلام في مسجد (كوهر شاد) الملاصق بالحرم الشريف..

- راجع موسوعة الفقه: ج ٨٨ كتاب الحدود والتعزيرات. وج كتاب الدولة الاسلامية، وكتاب (ممارسة التغيير لانقاذ المسلمين) ص ٤٤٨

- ٤٥١ فقد ذكر الإمام الشيرازي في الكتاب الأخير ٣٤ شرطاً في قطع يد السارق.

- سورة آل عمران: ٥٤.

- صحيفة: أوريانا فالاجي.

- تسمى الأربعة في اللغة الفارسية ب (جهار شنبه).

- تحف العقول: ص ٢٠٨.

- دعائم الاسلام: ج ١ ص ٣٩٢ في ذكر قتال أهل البغي. والخرائج: ص ١٢٤. وكشف الغمة: ج ١ ص ٢٦١.

- السفود: حديده يشوى عليها اللحم. وتسفيد اللحم: نظمه للاشتواء.

- واصل الشعر بالفارسية:

صوفي نهاد دام وسر حقه باز كرد بنياد مكر با فلك حقه باز كرد

فردا كه بيشكاه حقيقت شود بديد شرمنده رهروي كه عمل بر مجاز كرد

اي كيك خوش خرام كجا مي روي بايست غزه مشو كه كربه زاهد نماز كرد

حافظ مكن ملامت رندان كه در ازل ما را خدا ز زهد وريا بي نياز كرد

- يبدو كانت زوجته.

- وقيل: إن صاحب الحديث المختلق هو أبو هريرة، ولكن على البصل لا الأرز.

- هذا اللفظ في الفارسية ذو وجهين وله معنيان بمعنى (قائد الجيش) وبمعنى (الإعدام شقاً).

- راجع الصياغة الجديدة ص ٥٨٢ - ٥٩٤.

- سورة القصص: ٤.

- سورة النازعات: ٢٤-٢٦.

- مدينة إيرانية قريبة على بحر قزوين.

- إحدى بلاد ايران قرب شيراز.

- عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٢٣٥ ب ٥٨ ح ٧.

- راجع لمعرفة بعض أنواع التعذيب في سجون العراق، كتاب (الصياغة الجديدة) ص ٥٨٢-٩-٥٩٤.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم و أنفُسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَابِرَ كَلَامِنَا لَأَتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحدًا من جهايز هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفيئ مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافه الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحري الأذق للمسائل الدينيه، تخليف المطالب النافعه - مكان البلايتي المتبدله أو الرديئه - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعة جامع ثقافيه على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءه و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلاميه، إناله المنابع اللازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعه، و...

- منها العداله الاجتماعيه: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافه الإسلاميه و الإيرانيه - في أنحاء العالم - من جهه أخرى.
- من الأنشطة الواسعه للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءه

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركه و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدده مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيره SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسه" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين في الجلسه

(ي) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه

المكتب الرئيسى: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / ما بين شارع "پنج رمضان" و "مفتق" و فاني / "بنايه" القائمية "

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهويه الوطنيه: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكوميته، و غير ربحيته، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافي الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينيه و العلميه الحاليه و مشاريع التوسعه الثقافيه؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقيه الله اعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ان يوفق الكل توفيقاً متزائداً ليعانتهم - فى حد التمكن لكل احد منهم - ايانا فى هذا الامر العظيم؛ ان شاء الله تعالى؛ و الله ولى التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
الغمامة اصحمان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

